بسم الله الرحمن الرحيم

الجوهر النضيد والعقد الفريد

الموسوم بـ(اللآلئ العلوية)

تأليف

العلامة الشيخ محمد علي السنقري الحائري

(ت ١٣٧٨هـ)

المجلد الأول

(الجزء الأول)

تحقيق

مركز إحياء التراث

التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

الحائريّ السنقريّ، محمّد علي بن محمّد حسن، ١٣٧٨-١٢٩٣ هجري ، مؤلف.

الجوهر النضيد والعقد الفريد، الموسوم، بـ(اللآلِيء العلويّة). الجزء الأول = Al Jawhar En Nadhid Wal Iqd Al Fareed Entitled (Al La'lea Al Alawia) / تأليف العلّامة الشيخ محمّد علي السنقريّ الحائريّ ؛ تحقيق مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.-الطبعة الأولى.- كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩.

٢ مجلّد : صورة فوتغرافية، صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.

١. علي بن ابي طالب، الامام، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ هجري. ٢. الحديث (شيعة) ٣. الوعظ والإرشاد. أ. العتبة العباسيّة المقدّسة. قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة. مركز إحياء التراث، محقق. ب. العنوان.

LCC : BP193.1.A2 H35 2019

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٠٦٥ لسنة ٢٠١٩.

الكتاب: الجوهر النضيد والعقد الفريد، الموسوم، بـ(اللآلِيء العلويّة).
تأليف: الشيخ محمّد علي السنقري الحائري.
تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
الإخراج الفني: علي حسين علوان التميميّ.
المدقّق اللغوي: قسم التدقيق اللغوي في مركز إحياء التراث.
المطبعة: دار الكفيل - العراق - كربلاء المقدّسة.
الطبعة: الأولى.
عدد النسخ: ١٠٠٠.
التاريخ: ٢٧ / رجب الأصب/ ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩/٤/٤م.

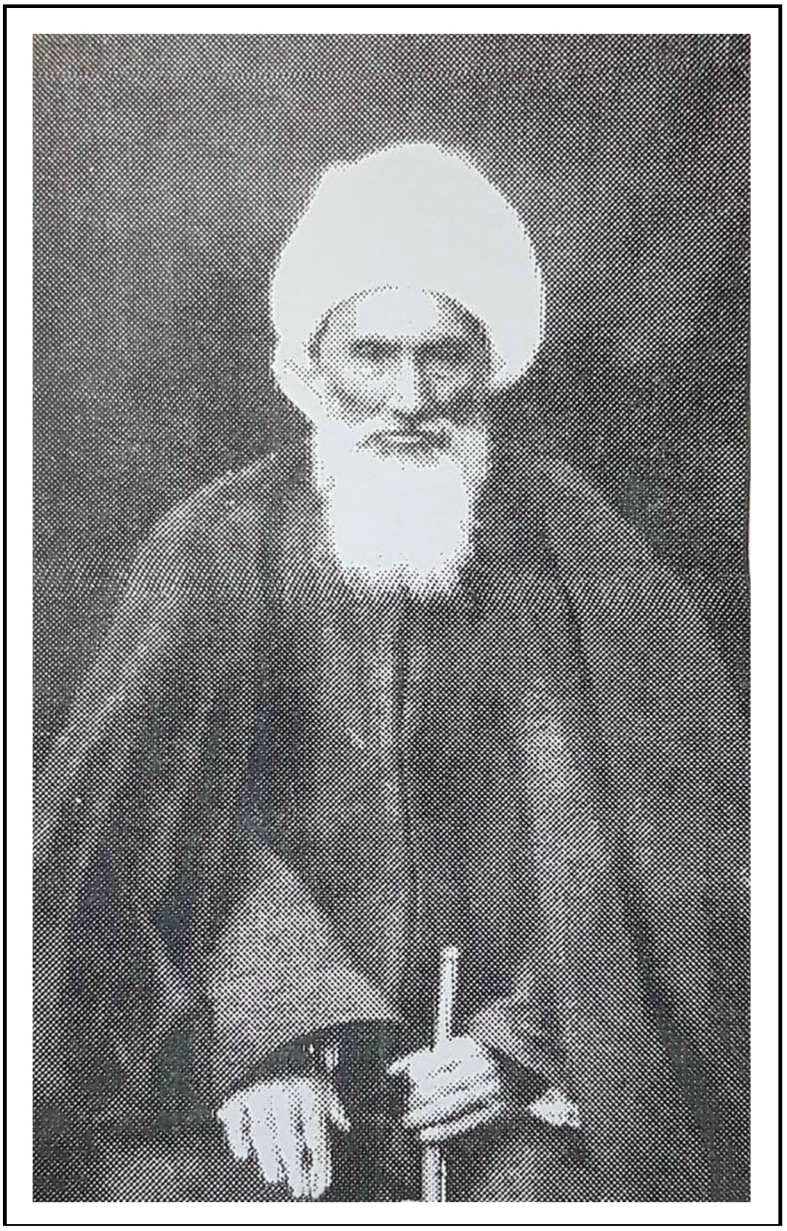

صورة الشيخ المؤلِّف رحمه الله

مقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله مُسبغ النعماء ومُجزل العطاء، والصلاة والسلام على محمّدٍ صلى الله عليه وآله خاتم المرسلين الأُمناء، وعلى وصيِّه وخليفته من بعده أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام سيِّد المتكلِّمين البُلغاء الفُصحاء، وعلى آله المعصومين الأكرمين النُّجباء، ولاسيَّما خاتمهم ومحقِّق آمالهم وآمال المستضعَفين الأَتقياء، واللَّعن الدائم على أعدائهم أعداء الإسلام من الآن إلى قيام يوم الجزاء، وبعدُ:

إنَّ البلاغة التي تميَّز بها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في مواعظِه، وخُطبِه، وحِكَمِه، وآدابه، وجواباته، وأدعيته، ومناجاته، ورسائله كانت وما تزال منهلَ العلماء والأدباء والكتَّاب والمحدِّثين؛ لأنّه عليه السلام مشرَعُ الفصاحة، ومُنشِئ البلاغة، فكانت محطّ اهتمامهم ومدار انشغالهم.

وعلى الرَّغم من محاولات أعدائه ممَّن حملوا الناسَ على سبِّه ولعنه على منابرَ المسلمين، ومنعوا ذكر أيّ فضيلةٍ له أو كلام نطق به سلام الله عليه، خرجتْ فضائله، وكلماته إلى الناس بنور الهداية، حتى ملأت الخافقين، وأذلّت أنوف الطغاة وألزمتهم كلمة الحقِّ، وفي ذلك قال معاويةُ واصفًا بلاغته عليه السلام: «واللَّهِ ما سنَّ الفصاحةَ لقريشٍ غيرُه»[1].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/ ١٥٣.

ولن نُطيل المقام في وصف كلامه عليه السلام- وأنّى لنا ذلك- وقد قيل فيه: هو دون كلام الخالق، وفوق كلام المخلوق، بعد كلام النبيِّ صلى الله عليه وآله، وفي هذا كفاية.

وعليه فقد تهافت العلماء والأدباء كتهافتِ الفراشة على الزهور الزرقاء من الروضة الغَنَّاء، واستبقوا إلى جمع كلماته عليه السلام، شرحًا، أو دراسةً من القرن الأوّل الهجريّ إلى يومنا هذا، فكان حصيلة ذلك تأليف عددٍ كبير من المصنَّفات. وسنكتفي بذكر جملة منها بدءًا بالقرن الأوَّل الهجريّ إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجريّ- وهو عصرُ جامعِ كتابنا هذا- مُرتَّبة على الترتيب الزمنيّ لوفيات أصحابها، وهي كالآتي:

١. **خُطب أمير المؤمنين على المنابر في الجُمَع والأعياد**: لزيد بن وهب الجهنيّ (ت ٩٦هـ).
٢. **كتاب الخطبة الزهراء لأمير المؤمنين عليه السلام**: لأبي مخنف اليزديّ (ت ١٥٧).
٣. **خُطب عليٍّ عليه السلام**: لإبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاريّ المتوفَّى أواخر القرن الثاني.
٤. **خُطب أمير المؤمنين عليه السلام المرويّة عنِ الإمام الصادق عليه السلام** : كُتبت بعد سنة (٢٠٠هـ).
٥. **خُطب عليٍّ عليه السلام**: لأبي الفضل نصر بن مزاحم المنقريّ الكوفيّ (ت ٢٠٢هـ).
٦. **خُطب عليٍّ عليه السلام**: لهشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ (ت ٢٠٤هـ).
٧. **خُطب أمير المؤمنين عليه السلام** برواية الواقديّ محمّد بن عمر المدنيّ (ت ٢٠٧هـ).
٨. **خُطب عليٍّ وكتبه إلى عمّاله**: لأبي الحسن عليّ بن محمّد المدائنيِّ (ت ٢٢٥هـ).
٩. **خُطب أمير المؤمنين عليه السلام**: للسيِّد الجليل عبد العظيم الحسنيّ (ت ٢٥٢هـ).
١٠. **مائة كلمةٍ لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب**: لأبي عثمان الجاحظ (ت٢٥٥هـ).
١١. **رسائل أمير المؤمنين عليه السلام وأخباره وحروبه، والخُطب المعرّبات** : لإبراهيم بن محمّد ابن سعيد بن هلال الثقفيّ الكوفيّ (ت ٢٨٣هـ).

١٢. **خُطب أمير المؤمنين**عليه السلام: لصالح بن حمّاد الرازيّ (ق ٣هـ).

١٣. **خُطب أمير المؤمنين**عليه السلام: لإبراهيم بن سليمان الخزّاز الكوفيّ، أواخر (ق٣هـ).

١٤. **خُطب أمير المؤمنين**عليه السلام **مع شرحها**: للقاضي النعمان المصريّ (ت ٣٦٣هـ).

١٥. **خُطب أمير المؤمنين**عليه السلام، **ومواعظ عليٍّ**عليه السلام، **ورسائل عليٍّ**عليه السلام، **وكلام عليٍّ**عليه السلام، **والملاحم**: هذه الكتب كلُّها ألَّفها الشيخ عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ البصريّ (ت ٣٣٢هـ).

١٦. **قلائد الحِكم وفرائد الكَلِم**: للقاضي أبي يوسف يعقوب بن داود الأسفراييني (ت ٤٤٨هـ).

١٧. **دستور معالم الحكم**: لمحمّد بن سلامة المعروف بالقاضي القضاعيّ الشافعيّ (ت ٤٥٤هـ).

١٨. **غرر الحكم ودرر الكلام** : لأبي الفتح عبد الواحد بن محمّد الآمديّ (ح ٥٢٠هـ).

١٩. **نثر اللآلىء**: للشيخ أبي عليٍّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ).

٢٠. **مطلوب كلِّ طالبٍ من كلام عليّ بن أبي طالب**: لمحمّد بن عبد الجليل العمريّ البلخيّ المعروف بـ(الرشيد الوطواط) (ت ٥٥٣ هـ).

٢١. **خُطب عليّ بن أبي طالب**: لمحمّد بن أحمد الأصبهانيّ المعروف بـ(ابن المدينيّ) (ت ٥٨١هـ).

٢٢. **عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتَّعِظ والواعظ**: للشيخ عليّ بن محمّدٍ الليثيّ الواسطيّ (ق٦هـ).

٢٣. **منثور الحكم**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ البكريّ الشهير

بـ(ابن الجوزيّ)(ت ٥٩٧هـ).

٢٤. **الحكم المنثورة**: لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، وهي ألف كلمةٍ ختم بها كتابه (شرح نهج البلاغة).

٢٥. **استخراج الوقائع المستقبلة من كلام أمير المؤمنين**عليه السلام: لابن فهد الحليّ الأسديّ (ت ٨٤١هـ).

٢٦. **الصحيفة العلويّة والتحفة المرتضويّة**: للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجيّ (ت ١١٣٥هـ).

٢٧. **أنيس السالكين في بعض كلمات أمير المؤمنين**عليه السلام: للسيِّد زين العابدين بن أبي القاسم الطباطبائيّ الطهرانيّ (ت ١٣٠٣هـ).

٢٨. **الصحيفة العلويّة الثانية**: للعلّامة النوريّ (ت ١٣٢٠هـ).

٢٩. **مائة كلمةٍ جامعة**: للعلّامة الشيخ عبّاس القمّيّ (ت ١٣٥٩هـ).

٣٠. **خُطب أمير المؤمنين**عليه السلام **في الملاحم مع شرحها**: أملاها الشيخ محمّد حرز الدِّين (ت ١٣٦٥هـ) على الشيخ طيِّب عليّ الهنديّ.

٣١. **الجوهر النضيد والعِقْدُ الفَريد المعروف أيضًا بـ (اللآلئ العلويّة)**: للشيخ السنقريّ (ت ١٣٧٨هـ)، وهو الكتاب الذي بين يديّ القارئ الكريم.

إلى غير ذلك من المصنَّفات الكثيرة التي يطول المقام في ذكرها، فمَنْ رامها فليرجع إلى الكتب المختصَّة بذلك.

وعلى النهج المتعارَف والمتَّبع عند أصحاب هذا الفنِّ، لا بُدَّ لنا أنْ نكتب شيئًا يسيرًا عن أحوال المؤلِّف والمؤلَّف وعلى الترتيب الآتي:

أولًا: المؤلِّف، ويشمل هذا المحور ما يأتي: (اسمه وولادته وشهرته، والده،

زوجته وأولاده وأسباطه، نشأته العلميّة وأساتذته في السطوح وبحث الخارج، تلامذته، أقوال العلماء فيه، إتقانه للغات الأجنبيّة، أخلاقه وصفاته، أسفاره، مكتبته ومصيرها، مؤلَّفاته وتشمل: المخطوطة والمطبوعة، مستنسخاته، وصيَّته، وفاته ومدفنه، المصادر التي ترجمت له).

ثانيًا: المؤلَّف، ويشمل: (اسم الكتاب وموضوعه، منهجيَّة المؤلِّف في كتابه ومصادره)

ثالثًا: مواصفات النسخة المخطوطة.

رابعًا: منهجنا في التحقيق.

خامسًا: الشكر والعرفان.

سادسًا: نماذج من النسخة المخطوطة.

وإليك تفصيل ذلك:

أوَّلا: المؤلِّف

اسمه وولادته وشهرته:

هو الشيخ محمّد عليّ بن محمّد حسن بن حسين عليّ الهمدانيّ الحائريّ السنقريّ، كان فقيهًا فاضلًا جليلًا، وعالمًا عاملًا خبيرًا ، وزاهدًا عابدًا، ومؤلِّفًا بارعًا، من علماء كربلاء الأواخر وأجلَّائهم الأكابر.

وُلد رحمه الله في كربلاء المقدَّسة في سابع جمادى الأولى سنة **١٢٩٣**هـ[1].

---

(١) ينظر: نقباء البشر: **١٣٩٥**، الرسالة العاصميّة/ المقدّمة: **٣**، بقايا الأطياب في تتمّة الكنى والألقاب: ٤٢ رقم ٣٧.

اشتهر ﷺ بـ(السنقريّ)؛ لمسافرته إلى سنقر- وهي قصبة من قصبات قرمسين من نواحي كرمنشاه- للهداية والإرشاد.

وبـ(الهَمَذانيّ - الهَمَدانيّ): نسبةً إلى أصل آبائه وأجداده[١]، والهَمَذانيّ مُعرَّب (همدان)، وهَمَدان: بلد معروف من عراق العجم ، قيل سُمِّي باسم بانيه همدان العلوج بن السام.[٢]

وبـ(الحائريّ): نسبةً إلى محلّ ولادته، ونشأته، وإقامته إلى آخر عمره، ووفاته ومدفنه، في كربلاء المقدَّسة على مُشرِّفها آلاف التحيَّة والسلام.

والده:

هو العالم الفاضل المقدَّس، العابد الزاهد، الأديب الشيخ حسن عليّ الهمذانيّ الحائريّ، كان من أهل الفضل والكمال والمعرفة في كربلاء، اشتغل بالتدريس فيها، فكانت له حوزة في الجانب الشرقيّ من الصحن الحُسينيّ الشريف، له مؤلَّفات، منها: (مشكاة الولاية) المطبوع في طهران سنة ١٣٢١هـ، و (أنيس المحبِّين في نظم جملةٍ من غزوات أمير المؤمنين عليه السلام) بالفارسيّة، تُوفِّي في كربلاء المقدَّسة سنة ١٣٢٧هـ، ودُفِن في الصحن الحسينيِّ الشريف[٣].

---

(١) ينظر بقايا الأطياب في تتمّة الكنى والألقاب: ٤٣.

(٢) ينظر: مجمع البحرين: ٣/ ١٦٨، أضبط المقال في ضبط أسماء الرجال: ١٩٢.

(٣) ينظر: الرسالة العاصميّة/ المقدّمة: ٤، نقباء البشر: ١٣٩٥ في ضمن ترجمة ولده، مشاهير المدفونين في كربلاء: ٢٩ رقم ٣٤.

زوجته وأولاده وأسباطه:

تزوَّج الشيخ محمّد عليّ السنقريّ رحمه الله من العلويّة الجليلة حليمة بيگم بنت السيّد عبدالله ابن السيّد حسن العطَّار، وقد تُوفِّيت في شهر شعبان سنة ١٣٧٧هـ، قبل وفاة زوجها بستة أشهرٍ[١]، وخلَّف منها اثنين من الأبناء، ذكرًا واحدًا، وبنتًا واحدةً، هما:

الميرزا أحمد، وكان أديبًا فاضلًا، زكيًّا عفيفًا، تُوفِّي في حياة والده ليلة عاشوراء سنة ١٣٤٣هـ، على أثر إصابته بمرض الاستسقاء في مدينة سنقر، فتألَّم والده لفقده كثيرًا[٢].

وأمّا البنت الفاضلة المسمَّاة بـ (رباب)، تزوَّجها السيّد أمين آل نصر الله، ولم يُخلِّف منها سوى ولدين زكيّين هما: السيّد عبّاس، والسيّد هاشم[٣]، وقد تُوفِّي السيّد أمين في كربلاء سنة ١٣٦٥هـ، ودُفِن في صحن أبي الفضل العبَّاس عليه السلام من جهة باب القبلة.

أمَّا هي فقد تُوفِّيت في شهر ذي القعدة سنة ١٤٠٦هـ، ودُفِنت في كربلاء في الوادي القديم في مقبرة بيت السيّد عبّاس العطّار[٤].

---

(١) مقابلة شخصيّة مع الأستاذ السيّد علاء ابن السيّد عبّاس ابن السيّد أمين آل نصر الله حفيد الشيخ السنقريّ رحمه الله.

(٢) ينظر: الرسالة العاصميّة/ المقدّمة: ٧، نقباء البشر: ١٣٩٦.

(٣) ينظر الرسالة العاصميّة/ المقدّمة: ٧.

(٤) مقابلة شخصيّة مع الأستاذ السيّد علاء آل نصر الله، المنوّه بها سابقًا.

وللشيخ السنقريّ رحمه الله اثنان من الأسباط، هما:

السيّد عبّاس - وهو الأكبر - فقد تُوفِّي في شهر محرّم سنة ١٣٩٨هـ، ودُفِن في صحن أبي الفضل العبَّاس عليه السلام.

والسيّد هاشم الذي طَبع كتاب جدِّه المسمَّى بـ: (الرسالة العاصميَّة في الذبِّ عن بعض الشبهات) سنة ١٣٧٩هـ، وقد تُوفِّي بعد وفاة والدته بخمسة عشر يومًا في سنة ١٤٠٦هـ، ودُفِن في كربلاء المقدَّسة في الوادي القديم[1].

نشأته العلميّة وأساتذته في السطوح وبحث الخارج:

نشأ الشيخ رحمه الله في كربلاء المقدَّسة بين أهل الفضل والعلم، وولع بطلب العلوم والمعارف فيها، فتتلمذ في بادئ أمره على جملةٍ من العلماء الأعيان، وحضر لديهم برهةً من الزمان مُشتغلًا بقراءة المقدِّمات والسطوح، ومنهم: والده المولى حسن عليّ الهمدانيّ (ت ١٣٢٧هـ)، والشيخ عليّ اليزديّ المعروف بسيبويه (ت ١٣٢٠هـ)، والشيخ موسى الكرمانشاهيّ (ت ١٣٤٣هـ)، والشيخ غلام حسين المرنديّ (ح قبل ١٣٢٩هـ)، والشيخ عليّ المازندرانيّ (ت ١٣٧١هـ)، والشيخ بخش عليّ اليزديّ (ت ١٣٢٠هـ).

ثمّ حضر درس الخارج في كربلاء المقدَّسة عند السيّد إسماعيل الصدر (ت ١٣٣٨هـ)، وكان يقدِّره ويُجلُّه حتّى صار ماهرًا عالمًا في النقض والإبرام.

والسيّد حسين الإصفهانيّ (ت ١٣٦٨هـ)، والشيخ الميرزا محمّد تقي الشيرازيّ (ت ١٣٣٨هـ).

---

(١) مقابلة شخصيّة مع الأستاذ السيّد علاء آل نصر الله، المنوّه بها سابقًا.

وفي سنة ١٣٢٦هـ توجَّه إلى النجف الأشرف فحضر بحث (الكفاية) عند مؤلِّفها الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ (ت ١٣٢٩هـ)، وبحث شيخ الشريعة الأصفهانيّ (ت ١٣٣٩هـ) - حيث أخذ منه علم الحديث والتفسير، وقد أجازه إجازةً رائعة - حتّى برع في الفقه والأصول، وحاز قسطًا وافرًا من علوم الحديث، والتفسير، والكلام[1].

تلامذته:

تتلمذ عليه جمعٌ غفير من الطلبة الذين أصبحوا فيما بعد من العلماء العاملين، منهم تلميذه ووصيُّه السيّد محمَّد رضا الطبسيّ (ت١٣٩٤هـ)، .. وغيره[2].

أقوال العلماء فيه:

إنَّ المكانة التي كان يتمتع بها الشيخ رحمه الله أهّلته لإنتاج مؤلَّفاتٍ قيِّمةٍ حازت شهرةً واسعةً في الأوساط العلميّة؛ إذ شهد له بذلك جملة من العلماء، فأطروه وأثنوا عليه بكلامهم، مبيِّنين رفيع منزلته العلميّة والفقهيّة، وفيما يأتي نقلٌ لبعضِ أقوال المدح والثناء بحقِّه رحمه الله:

١. قولُ الشيخ آية الله محمّد الحسين آل كاشف الغطاء رحمه الله (ت ١٣٧٣هـ) عند تقريظ كتاب (الإلهام في علم الإمام): «... العلّامة الحبر الجليل، عمدة العلماء الأعلام، ثقة الإسلام، وملاذ الأنام المولى الأجلّ الشيخ محمّد عليّ

(١) ينظر: الرسالة العاصميّة/ المقدّمة:٣-٤، نقباء البشر: ١٣٩٥ رقم١٩٢١، بقايا الأطياب في تتمّة الكنى والألقاب: ٤٣.

(٢) ينظر بقايا الأطياب في تتمّة الكنى والألقاب: ٤٣.

الحائريّ ... من ذوي الملكات العالية، والمراتب السامية، وقوة الاجتهاد، وأصالة الرأي، وصواب النظَر...»[١].

٢. قولُ السيّد محمَّد جواد التبريزيّ ﵀ (ت ١٣٨٧هـ)، عند تقريظ كتاب (الإلهام في علم الإمام): «... العلّامة الفذّ، شيخ الفقهاء والمؤلِّفين، فخر العلماء المجتهدين، حجَّة الإسلام والمسلمين المولى الأعظم الشيخ محمَّد عليّ الحائريّ ...»[٢].

٣. قولُ العلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ ﵀ (ت ١٣٨٩هـ): «عالمٌ كبيرٌ، وفاضلٌ جليلٌ، ومؤلِّفٌ بارعٌ»[٣].

٤. قولُ الأستاذ خير الدين الزركليّ (ت ١٣٩٧هـ): «فقيه إماميّ، أصله من همذان...»[٤].

٥. قولُ الشيخ عبَّاس بن غلام الحائريّ ﵀ (ت ١٤٠٦هـ): «كان فقيهًا بارزًا، مؤلِّفًا مولعًا، أستاذًا جامعًا، ورعًا تقيًّا، ...، وكان محترمًا في الأوساط العلميّة، معروفًا بالفضل والفقاهة»[٥].

٦. قولُ السيّد محمَّد رضا بن جعفر الحسينيّ الأعرجيّ ﵀ (ت ١٤٢١هـ)، قال: «كان ﵀ من علماء كربلاء الأواخر وأجلَّائهم الأكابر، وكان ﵀ فقيهًا

---

(١) الإلهام في علم الإمام/ تقريظ الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ﵀: ٢.

(٢) الإلهام في علم الإمام/ تقريظ السيّد محمّد جواد التبريزيّ ﵀: ٣.

(٣) نقباء البشر: ١٣٩٥ رقم ١٩٢١.

(٤) الأعلام: ٦/ ٣٠٧.

(٥) حوادث الأيام: ١٠٥.

جليلًا، وعالـمًا عاملًا خبيرًا»[١].

٧. قـولُ السيّد سـلمان آل طعمـة (معـاصر): «عـالمٌ فاضـلٌ ذو صـلاحٍ وتقـوى، متواضعٌ، عفيفٌ، وَرِعٌ»[٢].

إتقانه للغات الأجنبيّة:

كـان رحمه الله - إضـافة إلى لغتـه العربيَّـة والفارسـيَّة- يُـجيد اللُّغـات العبرانيّـة والسـريانيّة، وقد تعلَّمها وأتقنها عند شيخه وأستاذه فخر الإسـلام - وهـو أحـد قِسِّيـسي النصـارى أسـلم واستبصـر- وكـان مـاهرًا بارعًـا بـاللغتين العبرانيّـة والسـريانيّة، وهو صاحب كتاب (أنيس الأعلام)[٣].

أخلاقه وصفاته:

كان رحمه الله زاهدًا عابدًا ، متواضعًا، أبِيَّ الـنفس، عفيـفَ الـذات، كـريمَ الطبـع، مُـحبًّا للفقراء والضعفاء ومُتفقِّدًا لهم، مُشجِّع النَّاس على تعلُّم العلم ونشره[٤].

ومن زُهده وإبائه أنَّه رحمه الله كان لا يستلم الحقوق الشـرعيَّة ولا الصـدقات مـن أيِّ أحدٍ كان، ولا يقبل المساعدة سـواء كانـت ماليّـةً أو غذائيّـةً، عـلى الـرغم مـن شظف العيش الـذي كـان يكابـده، فقـد كـان في بعـض الأيـام يقتـات عـلى الخبـز

(١) بقايا الأطياب في تتمّة الكنى والألقاب: ٤٢ رقم ٣٧.

(٢) مشاهير المدفونين في كربلاء: ١١٣ رقم ٢٤٤.

(٣) ينظر الرسالة العاصميّة/ المقدّمة: ٥.

(٤) ينظر الرسالة العاصميّة/ المقدّمة: ٧.

اليابس بعد فتِّه وخلطه بجريش الملح ويشرب معه الماء ويمسح على بطنه، ويحمد الله تعالى[١].

كان رحمه الله شديد الحبِّ والولاء لأهل البيت عليهم السلام ولاسيّما سيّد الشهداء عليه السلام وأهل بيته وصحبه الكرام، محافظًا على الشعائر الحسينيّة والمحافل الدينيّة، فكان يُقيم في داره – الواقعة في محلّة المخيَّم في شارع المناقيش النافذ إلى باب قبلة الحضرة الحسينيّة– مأتمَ الحسين عليه السلام وعزاءه في كلِّ ليلةٍ من ليالي الجمعة على مرِّ السنين، حتى أوقف داره لذلك وأثبتها في وصيَّته، إذ قال: «... وأمَّا الدار فقد وقفتها لله تعالى في تعزية الحسين عليه السلام، وجعلتُ توليتها من بعدي لها وبيدها –[أي ابنته]–، ثمّ ومن بعدها لولديها المذكورَيْن، ثمّ الذريّة من وُلدهما ذكورًا كما في الوقفيَّة ممَّن هو أولى بالوفاء بوظيفة الوقف والوصيّة، فتُصرف منافعها أوَّلًا في تعميرها إنْ أعوزت، وما زاد منها من منافعها أو نمائها تُصرف في إقامة مأتم الحسين عليه السلام وعزائه فيها، كلّ ليلةٍ من ليالي الجمعة كما كنت أُقيم ذلك ... »[٢].

أسفاره رحمه الله:

سافر الشيخ السنقريّ رحمه الله عدّة مرّاتٍ تاركًا مكان ولادته كربلاء المقدّسة، وأوّل سفره كان إلى إيران، بقصد زيارة الإمام الرضا عليه السلام بمدينة طوس عن

(١) مقابلة شخصيّة مع الأستاذ السيّد علاء آل نصر الله، المنوّه بها سابقاً.

(٢) وصيّته الأولى، والثانية (مخطوط)، وقد هُدمت هذه الدار سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، وأُلحقت بالشارع العام المُسمّى اليوم بشارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام. (مقابلة شخصيّة مع الأستاذ السيّد علاء آل نصر الله)

طريق همدان؛ لصلة أرحامه وخاصَّته فيها، ومنها إلى طهران، وعند وصوله شرعَ في طبع ديوان والده المبرور(مشكاة الولاية المظفري) وذلك سنة ١٣٢١هـ، وبعد عودته إلى مسقط رأسه كربلاء أمره أستاذه السيّد إسماعيل الصدر(ت ١٣٣٨هـ) بالهجرة إلى البحرين؛ للاحتجاج والردِّ على الفرق الناصبية، والسحرة والكهنة المتمرّدين هناك؛ لأنّه رحمه الله كان ماهرًا عالمًا في النقض والإبرام.

ثمَّ طلبه أهالي مدينة سنقر؛ للهداية والإرشاد، فأشار عليه بعض مشايخه بإجابة الطلب، فذهب إليها، وعند وصوله خرج لاستقباله العلماء ورجال الدولة بكرمنشاه وسنقر، فاستقبلوه استقبالًا عظيمًا باهرًا يليق بشخصه الكريم، فبقي فيها مدّةً قائمًا بالوظائف الشرعيّة والأحكام الدينيَّة على أتمِّ وجهٍ، وصار مرجعًا للخواصِّ والعوامِّ.

ثمَّ حمله الشوق إلى مسقط رأسه كربلاء فعاد إليها - في سنة الاحتلال البريطانيّ للعراق- زائرًا ومجدّدًا العهد بإمامه الحسين عليه السلام، وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وأهل بيته وصحبه الكرام، وفي هذه الأثناء وردت إليه عدَّة برقياتٍ من أهالي مدينة سنقر تطلب منه الرجوع إليهم؛ للاجتماع مع زعماء الفرقة البهائيَّة، فرجع إليها ثانيةً ووصلها ليلًا، فلمَّا علم زعماء الفرقة البهائيَّة وصوله ارتحلو في الصباح ولم يجتمعوا به، فمكث فيها عدَّة سنينٍ معزَّزًا محترمًا مرضيًّا مقبولًا لدى جميع الطبقات، وحدّد لهم يومين في الأسبوع؛ للمراجعة وإجابةِ المسائل التي كانت ترد إليه حول المِلَلِ والأديان، وبقي مشغولًا بالإرشاد والتأليف، وخدمة الدِّين باليد واللِّسان، وشاءت الأقدار أن يُفجع بولده

الفاضل الشيخ أحمد على أثر إصابته بمرض الاستسقاء، وذلك في ليلة عاشوراء سنة ١٣٤٣هـ ، فضاقت عليه الأرض بما رحُبت، فترك مدينة سنقر ورجع إلى كربلاء؛ طلبًا للعزلة والانزواء، إلَّا أنّه ظلّ مشتغلًا بالتدريس والتأليف، والوعظ والإمامة[١].

مكتبته ومصيرها:

كانت للشيخ السنقريّ رحمه الله مكتبة علميّة عامرة حافلة، ضمَّت بين جدرانها نوادر المخطوطات النفيسة، وكثيرًا من الكتب المطبوعة الثمينة، وقد ذكرها كلٌّ مِن:

١. الشيخ عبّاس بن غلام الحائريّ(ت ١٤٠٦هـ)، قائلًا: «كانت له مكتبة قيِّمة، نُقلت بعد وفاته إلى دار العلّامة السيّد محمّد رضا الطبسيّ المتوفّى سنة ١٣٩٤هـ»[٢].

٢. السيّد نور الدين الشاهروديّ (معاصر)، قائلًا: «... حوت هذه المكتبة مجلَّداتٍ ضخمةً في الفقه، والأصول، والفلسفة، والحكمة الإلهية واليونانيّة، وكذا مجلَّدات عديدة من مؤلَّفات صاحبها، ... وقد انتقلت بعد وفاته إلى وصيّه السيّد محمّد رضا الطبسيّ»[٣].

٣. السيّد سلمان آل طعمة(معاصر)، قائلًا: «... حوت خزانته مجلَّداتٍ ضخمةً في الفلسفة والحكمة الإلهية واليونانيّة، والفقه والأصول، انتقلت بعد وفاته

---

(١) ينظر: الرسالة العاصميّة/ المقدّمة: ٤ – ٦، نقباء البشر: ١٣٩٥-١٣٩٦.

(٢) حوادث الأيام: ١٠٥.

(٣) تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء: ٣١٦.

إلى دار العلّامة السيّد محمّد رضا الطبسيّ»[١].

وقال أيضًا: «... له مكتبة جمع فيها أمَّهات [أمَّات – ظ] الكتب، وتضمُّ مختلف العلوم والفنون»[٢].

وقد أوصى الشيخ رحمه الله ابنته الوحيدة – أمَّ السيّدين عبّاسٍ وهاشمٍ رحمهما الله– بمكتبته ومؤلَّفاته، وقد تفضَّل علينا حفيده الأستاذ السيّد علاء آل نصر الله بنُسخ الوصيّة الثلاث– وسيأتي الحديث عنها– وإليك ما يخصُّ المكتبة، فأوصاها قائلًا: «... ثمَّ أُوصيك يا ريحانتي في خزانة كتبي ... »[٣]، وكانت كتابة هذه الوصيّة سنة **١٣٥٩**هـ .

وبما أنّ السيّد عبّاسًا والسيّد هاشمًا – سبطي الشيخ رحمه الله– لم يكونا من طلبة العلوم الدينيّة، وكانا يمارسان الأعمال الحرَّة آنذاك، وبسبب أنّ المكتبة كانت في سرداب الدار، ولامتلائه بالماء بين الفَينة والأخرى، وحرصًا منهما وحفاظًا عليها من التلف قاما بإعطائها إلى تلميذه ووصيِّه السيّد محمّد رضا الطبسيّ رحمه الله، وكان الأخير عالمًا فاضلًا كاملًا من أجلّاء السادة، وكانت له مكتبة فاخرة، فضمَّ مكتبة أستاذه إلى مكتبته، وحفظها من التلف والضياع، وهي الآن في ضمن مكتبة السيّد محمّد رضا الطبسيّ في قم المقدّسة المسمَّاة اليوم بـ (كتاب خانه إمام رضا عليه السلام)[٤].

---

(١) تراث كربلاء: ٣٣٤.

(٢) مشاهير المدفونين في كربلاء:١١٣.

(٣) الوصيّة الأولى (مخطوط).

(٤) مقابلة شخصيّة مع الأستاذ السيّد علاء آل نصر الله، المنوّه بها سابقاً، وينظر بقايا الأطياب في ←

مؤلَّفاته، وتشمل: المخطوطة، والمطبوعة:

عُرف الشيخ السنقريّ رحمه الله مؤلِّفًا بارعًا جليلًا، فهو يُعدّ مفخرةً من مفاخر المسلمين في القرن الرابع عشر الهجريّ؛ عِبرَ كتاباته الفكريّة المتمثِّلة بمؤلَّفاته الكثيرة التي أغنت المكتبة الإسلامية بما حوته من مادّةٍ علميّة رصينة، إذ كان له دور بارز في إحياء التراث الإسلاميّ، وقد تميَّز رحمه الله في بعض مؤلَّفاته بأن يكتبها باللغتين العربيّة والفارسيّة؛ وذلك للحفاظ على ماهيَّة النصِّ من التحريف أثناء ترجمته من العربيّة إلى الفارسيّة وبالعكس، وكان شديد الحرص والاهتمام بمؤلَّفاته ومنشوراته؛ إذ يتجلى بوصيّته أحفاده، قائلًا لهم: «... وأُوصيكم ثمَّ أُوصيكم وُلدي في مؤلَّفاتي ومنشوراتي وصُحفي...»[1]، وقد ترك لنا رحمه الله آثارًا قيِّمةً تدلُّ على سعة اطِّلاعه وتبحُّره، وكمال فضله، ونُورد هنا بعضًا من مؤلَّفاته المخطوطة الموجودة في مكتبة السيّد الطبسيّ مع ذكر أرقامها، مرتّبةً على الترتيب الألفبائي، وهي:

١. **الآيات المأوّلة بالحُجَّة والرجعة = آيات الحُجَّة والرجعة** (في الكلام والعقائد/ عربيّ وفارسيّ) : في تفسير الآيات المتعلِّقة بالحُجَّة عليه السلام والرجعة مع البيان الوافي، والنكات الدقيقة، وذكر الروايات المرويّة عنهم عليهم السلام في تفسيرها وتأويلها.(الطبسيّ، برقم: ٢٦/ ٢، ١١٦، ١٤٣)[2].

→

تتمّة الكنى والألقاب: ٤٣.

(١) النسخة الخطية للوصية.

(٢) ينظر: الذريعة: ١/ ٤٧ رقم ٢٣٣، فهرس فنخا: ١/ ٢٦٠.

٢. **الأدعية والتعقيبات** (عربيّ وفارسيّ): (الطبسيّ، برقم:٧٨٤).[١]

٣. **أمالي وكشكول الأدب** (عربيّ وفارسيّ): (الطبسيّ، برقم:٧٨٢)[٢].

٤. **الأماني في النبوَّة الخاصّة والإمامة = الأماني في النبوَّة والإمامة**: (الطبسيّ، برقم:١٤٠)[٣].

٥. **تشريح الكلام في تشريح مصباح الظلام** (في الكلام والعقائد/ عربيّ): (الطبسيّ، بالأرقام: ١٣٦، ١٣٨، ١٥٠، ٧٦٢)[٤].

٦. **تفسير الآيات**: من المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والتأويل[٥].

٧. **تفسير آية ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾** (سورة النور: من الآية ٣٦)، (تفسير/ فارسيّ): (الطبسيّ، برقم:٢٦/ ٣)[٦].

٨. **تفسير سورة القدر** (تفسير/ عربيّ): (الطبسيّ، برقم:٢٠٩، ٦٢٢)[٧].

٩. **جوامع التأويل** (تفسير/ عربيّ): (الطبسيّ، برقم:٤٠/ ٧)[٨].

١٠. **الجوهر النضيد والعِقد الفريد = اللآلِيء العلويَّة** (حديث/ عربيّ): - (وهو

---

(١) ينظر فنخا: ٢/ ٨١٩.

(٢) ينظر فنخا: ٤/ ٨٤٨.

(٣) ينظر: الرسالة العاصميّة/ المقدّمة: ٨، نقباء البشر: ١٣٩٦، پنهان تر از پنهاني: ٢٧٢.

(٤) ينظر فنخا: ٨/ ١٤٣.

(٥) ينظر: الرسالة العاصميّة/ المقدّمة: ٨، نقباء البشر: ١٣٩٦.

(٦) ينظر فنخا: ٨/ ٦٠٨.

(٧) ينظر فنخا: ٨/ ٧٦٦- ٧٦٧.

(٨) ينظر فنخا: ١٠/ ٩٣٢.

الكتاب الذي بين يديك)- (الطبسيّ، برقم:١٤٨)[١].

١١. **خصائص الزهراء**عليها السلام (عربيّ وفارسيّ): في شرح أربعين حديثًا في كلِّ حديثٍ بيان تأويل آيةٍ من آيات القرآن المأوَّلة بالصدّيقة فاطمةعليها السلام وتفسير تلك الآية مع إيراد فوائدَ كثيرةٍ، وهو في ثلاثة مجلَّداتٍ. (الطبسيّ، برقم:٣٣، ٥٨، ٥٩، ١٧٥، ٥٧٧، ٧٧٧)[٢].

١٢. **خمرية** (فقه/ فارسيّ): (الطبسيّ، برقم:١٣٧/ ٣)[٣].

١٣. **خواصُّ السور القرآنيَّة** (علوم قرآن/ عربيّ): (الطبسيّ، برقم:٤٠/ ١)[٤].

١٤. **رسالة في الاستخارة** (فارسي): (الطبسيّ، برقم:٤٠/ ٢)[٥].

١٥. **رسالة في التجويد** (فارسي): (الطبسيّ، برقم:٤٠/ ٣)[٦].

١٦. **غيبة الإمام الثاني عشر**عليه السلام: نسخة منه بخطِّ محمّد رضا آل طعمة تاريخها ١٣٥٥هـ . (مكتبة المتحف العراقيّ، برقم: ٢١٨٥٩)[٧].

١٧. **كشكول** (عربيّ وفارسيّ): (الطبسيّ، برقم:١٣٩)[٨].

---

(١) ينظر فنخا: ١١/ ١٨٥.

(٢) ينظر: نقباء البشر: ١٣٩٦، فنخا: ١٣/ ٦٩٢-٦٩٣.

(٣) ينظر فنخا: ١٤/ ٤٩.

(٤) ينظر فنخا: ١٤/ ١٥٣.

(٥) ينظر: فنخا: ٣/ ٢٨٨، پنهان تر از پنهاني: ٢٦٣.

(٦) ينظر: فنخا: ٣/ ٢٨٨، پنهان تر از پنهاني: ٢٦٣.

(٧) ينظر فهرس التراث: ٢/ ٤٣٢ رقم٣.

(٨) ينظر فنخا: ٢٢/ ٣٧٥.

١٨. **كشكول الحقايق والمعارف** (حديث/ عربيّ): (الطبسيّ، برقم:١٤١)[١].

١٩. **الكَلِم الطيِّب في شرح أسماء الله الحسنى** (في الكلام والعقائد/ عربيّ وفارسيّ): (الطبسيّ، برقم:٨١٨)[٢].

٢٠. **اللباب في سلوة المصاب**[٣].

٢١. **المجالس المَعاديَّة** (فارسيّ): رتّبه في مجلّدين، في كلٍّ منهما أربعون مجلسًا، في كلِّ مجلسٍ تفسير آيةٍ من آيات المعاد الكُبرى، مع بياناتٍ وافية، وأخبار شافية. (الطبسيّ، برقم:١٣٥، ٨١٥)[٤].

٢٢. **مرآة العقل** (في الكلام والعقائد/ فارسيّ): (الطبسيّ، برقم: ٧٧٩)[٥].

٢٣. **المسائل الفقهيّة** (عربيّ وفارسيّ): (الطبسيّ، برقم:١٤٧)[٦].

أمّا مؤلَّفاته المطبوعة، فهي:

١. **الإلهام في علم الإمام**: طُبع في النجف بالمطبعة العلميّة سنة ١٣٧٠هـ، وقد قرّظه كلٌّ من: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ)، والسيّد جواد التبريزيّ (ت ١٣٨٧هـ)[٧].

---

(١) ينظر فنخا: ٢٦/ ٤٣٦.

(٢) ينظر فنخا: ٢٦/ ٦٠٣.

(٣) ينظر الرسالة العاصميّة/ المقدّمة: ٨.

(٤) ينظر: الذريعة: ١٩/ ٣٦٦ رقم ١٦٣٤، فنخا: ٢٨/ ٧١-٧٢.

(٥) ينظر فنخا: ٢٨/ ٩٤٧.

(٦) ينظر فنخا: ٢٩/ ٢٨٩.

(٧) ينظر معجم المؤلِّفين العراقيّين: ٣/ ٢١٠.

٢. **جدول في الرضاع**: مطبوع في النجف الأشرف[١].

٣. **دحض البدعة من إنكار الرجعة**: طُبع في النجف سنة ١٣٥٤هـ[٢].

٤. **الرسالة العاصميَّة في الذبِّ عن بعض الشبهات**: طُبعت بمطبعة القضاء في النجف الأشرف سنة ١٣٧٩هـ، بنشر سبطه السيّد هاشم آل نصر الله (ت ١٤٠٦هـ)[٣].

٥. **الموسيقى ونقدها (فقه/ فارسيّ)**: طُبع في (مجلّة ميراث فقهي: ١٥٥٤/٢)، بتصحيح محسن صادقي[٤].

٦. **المشاهد المشرّفة والوهابيّون = رسالة في الردّ على الوهابيِّين= الوهابيّون والبيوتات المرفوعة**: طُبع في النجف الأشرف بمطبعة العلويّة سنة ١٣٤٥هـ، ثمَّ طُبع سنة ١٤١٨هـ بتحقيق لجنةٍ من العلماء، وبإشراف السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، ثمَّ طُبع أخيرًا بمطبعة الزوراء في كربلاء بتحقيق الشيخ أحمد الحائريّ، وهو في الردِّ على شُبهات محمّد بن عبد الوهاب الواردة في كتابه (كشف الشبهات)[٥].

مستنسخاته:

استنسخ رحمه الله عدَّة كتبٍ مهمّة، نوردُها مرتّبةً على ترتيب الألفبائي، منها:

---

(١) ينظر بقايا الأطياب في تتمة الكنى والألقاب: ٤٣.

(٢) ينظر: الذريعة: ٨/ ٥٠ رقم ١٣٠، معجم المؤلِّفين العراقيين: ٣/ ٢١٠، بقايا الأطياب في تتمّة الكنى والألقاب: ٤٣.

(٣) ينظر: نقباء البشر: ١٣٩٦، بقايا الأطياب في تتمّة الكنى والألقاب: ٤٣.

(٤) ينظر فنخا: ٣٢/ ٥٣٩.

(٥) ينظر: الذريعة: ١٠/ ٢٣٦، فهرس التراث: ١/ ٣١٥، الوهابيون والبيوتات المرفوعة/ المقدّمة: ٣.

١. **الأصول الأربعمائة**: فرغ منه سنة **١٣٥٦**هـ[١].

٢. **أنوار الملكوت في شرح الياقوت**: للعلّامة الحليّ (ت **٧٢٦**هـ)، فرغ منه سنة **١٣٦١**هـ[٢].

٣. **تجريد الاعتقاد**: للخواجة نصير الدين الطوسيّ(ت **٦٧٢**هـ)، فرغ منه سنة **١٣٢٣**هـ[٣].

٤. **سبعة سيّاره**: فرغ منه سنة **١٣٣٧**هـ[٤].

٥. **شرح الفصول النصيريّة**: للأمير عبد الوهاب الحسينيّ الأسترآباديّ(ق٩)، فرغ منه سنة **١٣٥٤**هـ[٥].

٦. **الصحيفة الكاملة السجّاديَّة**: للإمام السجّاد عليه السلام (ت**٩٥**هـ)، فرغ منه سنة **١٣٣٣**هـ.[٦].

٧. **الصراط المستقيم إلى مستحقِّي التقديم**: للشيخ عليّ بن يونس البياضيّ(ت **٨٧٧**هـ)، فرغ منه في كربلاء سنة **١٣٥٥**هـ[٧].

٨. **صيغ العقود والإيقاعات**: للمحقِّق الكركيّ (ت**٩٤٠**هـ)، فرغ منه

---

(١) ينظر فنخا: ٤/ ١٤٥.

(٢) ينظر فنخا:٥/ ٢٥٨.

(٣) ينظر فنخا:٦/ ٩٥٩.

(٤) ينظر فنخا: ١٧/ ٩٢٧.

(٥) ينظر فنخا: ٢٠/ ٢٥٤.

(٦) ينظر فنخا: ٢١/ ٥٧١.

(٧) ينظر فنخا: ٢١/ ٦٢٩.

سنة ١٣٦٨هـ[١].

٩. **الفرائد في النحو**: للسيّد محمّد عليّ الشهرستانيّ(ت ١٣١٥هـ)[٢].

١٠. **الفصول النصيريّة في الأصول الدينيّة/ ترجمة**: الفصول: للمولى نصير الدين الطوسيّ(ت٦٧٢هـ)، والترجمة: للمولى محمّد بن عليّ الجرجانيّ(ق٨هـ)، فرغ منه سنة ١٣٢٣هـ[٣].

١١. **الفوائد السنيّة والدّرر النجفيّة**: للشيخ محمّد طه نجف(ت١٣٢٣هـ)[٤].

١٢. **كفاية الأثر في النصوص على الأئمّة الاثني عشر**: للخزّاز القمّي(ت٤٠٠هـ)، فرغ منه في كربلاء سنة ١٣٥٦هـ[٥].

١٣. **كلمات بابا طاهر**: لبابا طاهر الهمدانيّ(ت٤١٠هـ)، فرغ منه سنة ١٣٢٢هـ[٦].

١٤. **مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة**: المنسوب للإمام الصادق عليه السلام (ت١٤٨هـ)، فرغ منه سنة ١٣٢٣هـ[٧].

١٥. **مقتضب الأثر في النصّ على عدد الأئمّة الاثني عشر**: للجوهريّ(ت٤٠١هـ)، فرغ منه سنة ١٣٥٦هـ[٨].

---

(١) ينظر فنخا: ٢١/ ٩٣٨.

(٢) ينظر فنخا: ٢٣/ ٧١٦.

(٣) ينظر فنخا: ٢٤/ ٩٣.

(٤) ينظر فنخا: ٢٤/ ٤١٢.

(٥) ينظر فنخا: ٢٦/ ٤٥١.

(٦) ينظر فنخا: ٢٦/ ٥٥٤.

(٧) ينظر فنخا: ٢٩/ ٧٦٥.

(٨) ينظر فنخا: ٣١/ ١٥٠.

١٦. **مناهج الفلاح**: للشيخ محمّد عليّ الخراسانيّ(ت١٣٢٥هـ)، فرغ منه سنة ١٣١٤هـ[١].

١٧. **نهج المسترشدين في أصول الدين**: للعلّامة الحليّ(ت٧٢٦هـ)، فرغ منه سنة ١٣٥٤هـ[٢].

١٨. **الياقوت**: لإبراهيم بن إسحاق النوبختيّ(ق٤)، فرغ منه سنة ١٣٥٩هـ[٣].

وصيّته:

أوصى الشيخ ﵀ ابنته الوحيدة أمّ السادة الأنجاب المسمّاة بـ (رباب) عدّة وصايا، إذ كتب لها ثلاث وصايا بتواريخ مختلفةٍ، وبلغتين مختلفتين، العربيّة والفارسيّة، وأشهد على ذلك بعض العلماء الفضلاء، فشهدوا له، وكتبوا شهادتهم بخطوطهم، وختموها بختمهم المبارك، وإليك وصف كلِّ وصيّةٍ حسَب تاريخ صدورها:

الأولى: كتبها ﵀ باللغة العربيّة وتاريخها سنة ١٣٥٩هـ، وقياسها: (١٦.٥س × ١٩.٥س)، وعدد أسطرها: (٢١) سطرًا، وأشهد عليها كلًّا مِن العالِمَين: العلّامة السيّد محمّد هادي الخراسانيّ، والشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ رحمهما الله تعالى.

الثانية: كتبها ﵀ باللغة العربيّة أيضًا، وتاريخها سنة ١٣٦٠هـ، وقياسها: (٢٥س × ٤٣س)، وعدد أسطرها (٣١)سطرًا، وأشهد عليها كلًّا مِن العالِمَين:

---

(١) ينظر فنخا: ٣١/ ٦٩٩.

(٢) ينظر فنخا: ٣٣/ ٩٩٢.

(٣) ينظر فنخا: ٣٤/ ٨٨٢.

العلّامة السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ، والسيّد محمّد طاهر الموسويّ البوشهريّ الحائريّ رحمهما الله تعالى.

الثالثة: وقد كتبها ﷺ باللغة الفارسيّة وتاريخها سنة **١٣٦٦**هـ، وقياسها: (٢٥س × ٣٤.٥س)، وعدد أسطرها: (٢٢) سطرًا، ولم يُشهِد عليها أحدًا.

وسنذكر - إليك أيّها القارئ العزيز - مقتطفاتٍ من الوصيّة الأولى؛ لاشتمالها على ما ذُكر في الوصيّة الثانية والثالثة، ومن الثانية شهادة العالِمَين السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ (ت ١٣٦٥هـ)، والسيّد محمّد طاهر الموسويّ البوشهريّ (ت ١٣٨٤هـ).

وإليك ما جاء في الوصيَّة الأولى: «**بسم الله الرحمن الرحيم**، هو الباقي بعد فناءِ كلِّ شيءٍ.

بعد شهادتي أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمّدًا عبده المنتجب، ورسوله المرتضى خاتم النبيّين، وأشرف المرسلين، وأنّ أوصياءه من بعده - أَمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وأولاده الطاهرين الأئمّة الاثني عشر، خاتمهم قائمهم الحيّ المنتظر - هم حجج الله على الخلق أجمعين، وأشرف البريّة أجمعين، وأنَّ ما جاء به النبيّ ﷺ من عند الله حقّ، والموت حقٌّ، وسؤال منكرٍ ونكير في القبر حقّ، والرجعة حقّ، والبعث حقّ، والنشور والشفاعة والوسيلة حقّ، وأنَّ الله يبعث مَن في القبور، وإليه النشور.

ثمَّ وصيَّتي إلى صبيَّتي المرضيّة رباب أُمّ السادة الطيّبين - أعني السيّد عبّاسًا والسيّد هاشمًا - أنْ تدفنني من ثلث مالي في الحائر المقدّس الحسينيّ حيثما شاءت من الصحن الشريف، أو الرواق المطهّر، الأقرب فالأقرب، ثمَّ ما بقي منه أداء

مهر زوجتي العلويّة أُمّها حليمة بيگم.

ثـمَّ أُوصـيك -يـا ريحـانتي- في خزانـة كُتبـي، والـدار القريبـة مـن الصـحن الشـريف الواقعة في جانب الباب القبليّ للحضـرة الحسينيّة،... وأمَّـا الـدار، فقـد وقفتها لله تعالى في تعزية الحسين عليه السلام، وجعلتُ توليتها من بعـدي لهـا وبيـدها، ثـمّ ومن بعدها لولديها المذكورَيْن، ثمَّ الذريّة من ولدِهِما ذكورًا كما في الوقفيَّة ممَّن هو أولى بالوفـاء بوظيفـة الوقـف والوصـيّة، فتُصـرف منافعهـا أوّلًا في تعميرهـا إنْ أُعوِزت، وما زاد منها من منافعها أو نمائها تُصرف في إقامة مأتم الحسين وعزائه فيها كلّ ليلةٍ مـن ليـالي الجمعـة كـما كنـتُ أُقيم ذلـك، .. إلى أنْ يـرث الله الأرض ومَنْ عليها، ﴿**فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَـا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ**﴾[1]، وأُوصـيكم ثـمَّ أُوصـيكم وُلـدي في مؤلَّفـاتي ومنشـوراتي وصُـحفي، ثـمَّ أُوصـيكم بـالتقوى وتحصيل العلم والتفقُّه في الدِّين، وأن لا تفارقوا الجدّ في القرآن وتفسيره بالمأثور من طرق أهل البيت صلوات الله عليهم، وأن لا تدعوا زيارة الحسين نيابـة عنِّـي في كلِّ صباحٍ ومساء، وأنْ لا تنسوني مـن صـالح الـدعاء تحـت قبَّـة خـامس أهـل العباء، والله خليفتي عليكم ونعم الوكيل، وأنا الراجي عفو ربِّه خـادم الشـريعة والمحدِّثين محمّد عليّ الحائريّ، سنة **١٣٥٩**».

وختمها بختمه البيضوي، وسجعه: «الراجي محمّد عليّ».

ثمَ كتب رحمه الله في هامشـها، مـا نصّـه: «**بسـم الله الـرحمن الـرحيم**، رحـم الله مـن عمل بوصيَّتي هذه من الذريَّة، ولعن الله من تخلَّف عنها، وأنا العبد الراجي عفو

(١) سورة البقرة: من الآية ١٨١.

ربِّه محمّد عليّ الحائريّ».

وختمها أيضًا بختمه البيضوي، وسجعه: «الراجي محمّد عليّ».

وشَهِد على ذلك كلٌّ من العَالِمَينِ:

الشيخ العلّامة آقا بزرگ الطهرانيّ(ت ١٣٨٩هـ)، وهي بخطِّه، وهذا نصُّ شهادته: «بسم الله الرحمن الرحيم، اِعترف حضرة الشيخ الأجل- دامت بركاته- بصحّة ما كتبه من الوصيّة، والوقف، والحبس في الورقة بخطِّه الشريف، وأمضاه بخاتمه متنًا وهامشًا لدى الجاني آقا بزرگ الشريف الطهرانيّ، في سابع عشر جمادى الأُولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف».

وختمها بختمه البيضوي، وسجعه: «آقا بزرگ».

والسيّد العلّامة محمّد هادي الحسينيّ الخراسانيّ الحائريّ(ت ١٣٦٨هـ)، وهي بخطِّه، وهذا نصُّ شهادته: «**بسم الله الرحمن الرحيم**، اِعترف جنابه بما فيه تمامًا - دام له الحمد- لدى الأحقر الخراسانيّ الحائريّ، (١٩) صفر الخير سنة ١٣٥٣».

وختمها بختمه البيضوي، وسجعه: «الراجي محمّد هادي الحسينيّ».

أما الوصيّة الثانية التي كتبها سنة ١٣٦٠هـ:

فقد شهد العالِمان السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ، والسيّد محمّد طاهر الموسويّ البوشهريّ الحائريّ عليها، وإليك شهادتهما :

الأولى: شهادة السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ(ت ١٣٦٥هـ)، وهي بخطِّه، وهذا نصُّها: « اِعترف جنابه سلّمه الله تعالى بما رقَّم في الورقة لدى الأحقر أبو الحسن الموسويّ الإصفهانيّ».

وختمها بختمه البيضوي، وسجعه: «أبو الحسن الموسويّ».

والثانية: شهادة السيّد محمّد طاهر الموسويّ البحرانيّ البوشهريّ (ت ١٣٨٤هـ)، وهي بخطِّه، وهذا نصُّها: «اِعترف جنابه دام علاه بما حرَّره لدى الأقلّ محمّد طاهر الموسويّ البوشهريّ الحائريّ...».

وختمها بختمه البيضوي، وسجعَه: «محمّد طاهر بن محمّد الموسويّ».

وفاته ومدفنه:

تُوفّي الشيخ- بعد عمرٍ ناهز الخمس والثمانين سنةً قضاها بالعلم والعمل، والمثابرة والتدريس، والوعظ، والإمامة- يوم الخميس سادس شهر محرّمٍ الحرام سنة ١٣٧٨هـ، وشُيِّع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير تشييعًا حافلًا، حضرته جميع الطبقات من العلماء، والسادات، والتجّار، و..غيرهم، ودُفن في صحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام عند باب الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف في الدِّرْجَة الأولى على يمين الخارج منه[1]، وحدَّثنا حفيده السيّد علاء آل نصر الله نقلًا عن جدَّته بنت الشيخ رحمه الله أنَّها سمعت من أبيها وهو في آخر أنفاسه كلامًا بالفارسيّة، نصّه: «بَهْ بَهْ، بَهْ بَهْ».

المصادر التي ترجمت له:

نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ١٣٩٥- ١٣٩٦ رقم ١٩٢١، حوادث الأيام: ١٠٥، الرسالة العاصميّة في الذبِّ عن بعض الشبهات/ المقدّمة: ٣-٨، كتبها

(١) ينظر: نقباء البشر: ١٣٩٦، بقايا الأطياب في تتمّة الكنى والألقاب: ٤٣، موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العبّاس عليه السلام: ٧٦.

سبطه السيّد هاشم آل نصر الله، بقايا الأطياب في تتمَّة الكنى والألقاب: ٤٢-٤٣، فهرس التراث: ٢/ ٤٣٢، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٢٠، مشاهير المدفونين في كربلاء: ١١٣ رقم ٢٤٤، تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء: ٣١٥، موجز أعلام الناس ممَّن ثوى عند أبي الفضل العبّاس عليه السلام: ٧٥ رقم ٥٤، .. إلى غير ذلك.

ثانيًا: المؤلَّف

اسم الكتاب وموضوعه:

كتابنا هذا المسمَّى بـ: **(الجوهر النضيد والعِقدُ الفريد) الموسوم بـ(اللآلئ العلويَّة)** هكذا سمَّاه جامعه رحمه الله، وكتب ذلك في بداية النسخة الخطيَّة، أمَّا الشيخ الطهرانيّ رحمه الله فقد سمّاه بـ: «**اللآلئ العلويَّة**- أي - **الجوهر النضيد والعِقدُ الفَريد من كلمات قصار الإمام الشهيد بضرب ابن ملجم اللَّعين العنيد**»[1].

وأمّا موضوعه، فهو حديث سيِّد البُلغاء والمتكلِّمين عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام، في مواعظه، وحِكَمه، ووصاياه، .. إلى غير ذلك من كلامه المبارك.

وحدَّثنا الشيخ رحمه الله عن تأليف هذا الكتاب وجمعه في ديباجته، ما نصّه: «... كَمْ تَصفَّحْتُ في طَلَبِهَا أَوْرَاقَ نَهْجِ بَلَاغَتِه، وأَرْوَاقَ كُنُوزِ فَصَاحَتِه، وكَمْ غَوَّصْتُ بِحَارَ كَلِمَاتِه فِي طَلَبِ لَآلِئِ عِبَارَاتِه، وَمَعَالِي آيَاتِه وَبَيِّنَاتِه، إلى أنْ سَلَكْتُها فِي عِقدِ الانْتِظَامِ، مَعَ رِعَايَةِ المَقَامِ، فَهَا هِيَ أَنِيْسَةٌ لِلْأَدِيبِ، مُؤْنِسَةٌ لِلَّبِيبِ،

---

(١) الذريعة: ١٨/ ٢٦١ رقم ١٨.

فُصُولُـهَا مُطَابِقَةٌ لِسُوَرِ القُرْآنِ ...»، وقد جمع ﷺ فيه ما يقرب من (٦٠٠) كلمةٍ من كلامه العظيم، منها: (٣٠٠) في الـمُنْجِيَاتِ، و (٣٠٠) في الـمُهْلِكَاتِ، ورتَّبها على (١١٤) فصلًا بعدد سور القرآن الكريم، وجعلها في أربعة أجزاءٍ، وهي:

الجزء الاوّل: الـمُنْجِيَاتِ، وجعله في (٤٥) فصلًا بعناوين مختلفةٍ، منها في: معرفة الله، العلم والأدب، الفكر، العزلة، التقوى، الزهد، الورع، .. إلى غير ذلك من العناوين، كما ستجده في طيَّات هذا الكتاب من هذا الجزء.

الجزء الثاني: الـمُهْلِكَاتِ، وجعله في (٤٠) فصلًا بعناوين مختلفةٍ أيضًا، منها في: البخل، الغرور، الظلم، الحسد، العُجْب، .. إلى غير ذلك، كما ستجده في طيَّات هذا الكتاب من هذا الجزء.

الجزء الثالث: ذُو الاعتِبارَينِ، وجعله في (١٧) فصلًا بعناوين مختلفةٍ أيضًا، منها في: الظاهر والباطن، المعروف والمنكر، السعادة والشقاوة، الجوع والشبع، .. إلى غير ذلك، كما ستجده في طيّات هذا الكتاب من هذا الجزء.

الجزء الرابع: الـمُتَفَرِّقات، وجعله في (١٢) فصلًا بعناوين مختلفةٍ أيضًا، منها في: الدهر والزمان، القدر، الرزق، العشق، .. إلى غير ذلك، كما ستجده في طيَّات هذا الكتاب من هذا الجزء.

فَالـمَجْمُوعُ كلّه (١١٤) فصلًا، وقد فرغ من جمعه سنة ١٣٢٨هـ.

منهجيّة المؤلِّف في كتابه ومصادره:

تمثّلت منهجيّته ﷺ في الكتاب بأمرين:

الأوّل: نهجَ الشيخ ﷺ في كتابه هذا منهجًا مطَّردًا إلَّا في بعض المواضع منه؛

إذ أورد لبعض الحِكَم مصدرها الذي استقى منه الحكمة دون بعضها الآخر، وكذا شرحه بعض المفردات دون بعضٍ، وفي بعض الأحيان يُكرِّر الحِكمة في الفصل الواحد.

الثاني: ذَكَرَ ﷺ في حواشي الكتاب في أغلب فصوله آياتٍ قرآنيّة، وأحاديثَ قدسيّة، وأحاديثَ نبويّة، وأحاديثَ إماميّة، وبعض الحكمِيّات، والأشعار، .. إلى غير ذلك، وهذا خلاف مسمّى الكتاب؛ لأنّ الكتاب غايته جَمع كلام الأمام أمير المؤمنين ﷺ، وسيأتي الحديث عن هذه الحواشي في منهج التحقيق إن شاء الله.

وأمّا منهجيّته في ذكر مصادر الكتاب:

فلا يخفى على المتتبِّع اللّبيب أنَّ المؤلِّفين والكُتّابَ لم يتّفقوا على سبيلٍ واحد فيما يخصُّ المنهج في ذِكرِ المصادر في متون مؤلَّفاتهم، فمنهم مَنْ صرَّح بها، أو رمز إليها، ومنهم مَنْ أخفاها، ومنهم مَنْ لفَّق بين هذا و ذاك، فكان الشيخ ﷺ مِنْ أتباع الفريق الثالث، حيث اعتمد على بعض المصادر مُشيرًا إليها في المتن تارةً برموزها، ومصرِّحًا بأسمائها تارةً أخرى، وإليك بعضها حَسَب وَفَيات أصحابها، وهي:

١. **تحف العقول عن آل الرسول**: لابن شعبة الحرانيّ(ق٤هـ).
٢. **الكافي**: للشيخ الكلينيّ: (ت ٣٢٩هـ).
٣. **مروج الذهب ومعادن الجوهر**: للمسعوديّ(ت ٣٤٦هـ).
٤. **معاني الأخبار**: للشيخ الصدوق(ت ٣٨١هـ).
٥. **نهج البلاغة**: جمع الشريف الرضيّ(ت ٤٠٦هـ).

٦. **كنز الفوائد**: لأبي الفتح الكراجكيّ(ت ٤٤٩هـ).
٧. **الأمالي**: للشيخ الطوسيّ(ت ٤٦٠هـ).
٨. **مناقب آل أبي طالب**: لابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ).
٩. **تذكرة الخواص**: لسبط ابن الجوزي(ت ٥٩٧هـ).
١٠. **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول**: لمحمّد بن طلحة الشافعيّ (ت ٦٥٢هـ).
١١. **شرح نهج البلاغة**: لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ).
١٢. **أعلام الدِّين في صفات المؤمنين**: للحسن بن محمّد الديلميّ(ق٨هـ).
١٣. **الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة**: للشهيد الأول محمّد بن مكي العامليّ (ت ٧٨٦هـ).
١٤. **الصراط المستقيم إلى مستحقِّي التقديم**: لعليّ بن يونس البياضيّ(ت ٨٧٧هـ).
١٥. **مجمع البحرين**: للشيخ فخر الدين الطريحيّ(ت ١٠٨٥هـ).
١٦. **بحار الأنوار**: للعلّامة المجلسيّ الثاني (ت ١١١٠هـ).
١٧. **مستدرك نهج البلاغة**: للشيخ هادي آل كاشف الغطاء (ت ١٣٦١هـ).
.. إلى غير ذلك.

ثالثًا: مواصفات النسخة المخطوطة

النسخة المعتَمدة في التحقيق هي نسخة الأصل الوحيدة التي بخطِّ المؤلِّف ﵀، تفضّل علينا بمصوّرة نسختها -مشكورًا- مركز تصوير المخطوطات التابع للعتبة العبّاسيّة المقدَّسة، ولكن التصوير كان غير واضح في بعض الصفحات؛ ممّا اضطرّنا إلى تصوير نسخة الأصل المحفوظة برقم (١٤٨)

في مكتبة السيّد محمد رضا الطبسيّ ﷺ في قمّ المقدّسة مرّةً ثانيّة، وعدد أوراقها(٣٦٤) ورقةً، وقياسها (١٢ × ١٨)سم، وعدد أسطرها (مختلف).

رابعًا: منهجنا في التحقيق

١. نضَّدنا نسخة الأصل بكاملها، ثمَّ قابلنا المتن المنضَّد مع الأصل؛ تلافيًا لِمَا قد يحدث من سَقطٍ، أو اختلافٍ، ..وما إلى ذلك.

٢. رقَّمنا الحِكم من أوَّل الكتاب إلى نهايته تباعًا، وكذا جعلنا لكلّ فصلٍ من فصول الكتاب ترقيمًا خاصًّا به، وجعلنا الرقمين بين معقوفين بينهما خطٌّ مائل، الأوّل هو الرقم الكلِّيُّ للحِكم، والثاني هو الرقم الخاصّ بكلِّ فصلٍ.

٣. كتبنا بين معقوفين أرقامَ كلِّ فصلٍ من فصول الكتاب بأجزائه الأربعة.

٤. قمنا بتقطيع النصِّ، ووَضعِ علامات الترقيم على ما هو متَّبعٌ في هذا الفنّ، وشكّلنا جميع الحِكَم والكلمات.

٥. وضعنا الآيات القرآنيّة الواردة في الكتاب بين قوسين مزهَّرين.

٦. بيَّنّا معاني الكلمات التي تحتاج إلى بيانٍ وإيضاح.

٧. اعتمدنا في تخريج الحِكم على مصادر المؤلِّف التي أشار إليها، والتي لم يُشر إليها خرّجناها من مصادرها الأقدم فالأقدم.

٨. رَمَزَ المؤلِّف لكتاب (نهج البلاغة) بـ : (ن)، ولكتاب (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) بـ : (شحد)، أمّا بقيّة المصادر فذكرها دون أن يرمز إليها، وقد وضعنا هذه المصادر كما هي في المتن وجعلناها بين قوسين.

٩. في بعض ألفاظ النصوص المنقولة اختلاف بين الأصل والمصدر، وهذا

الاختلاف كان على نحوين:

الأوّل: ما في المصدر هو الصحيح دون الأصل، فهنا أثبتنا ما في المصدر في المتن؛ لصحته، وأشرنا في الهامش إلى ما في الأصل.

الثاني: كِلا ما في المصدر والأصل صحيح ، هنا أبقينا ما في الأصل في المتن، وأشرنا إلى ما في المصدر من اختلافٍ عن الأصل في الهامش.

١٠. كلُّ ما بين معقوفين مميَّزَين بنجمة - [ ]* - فهو من المصدر.

١١. كلُّ ما بين معقوفين غير مميَّزَين فهو منّا لإتمام المعنى.

١٢. الحِكم التي لم نعثر لها على مصدرٍ من بين المصادر المتوافرة بين أيدينا جعلنا في آخرها: ۞.

١٣. بعض الألفاظ وردت فيها عجمةٌ، فقمنا بإصلاحها من دون الإشارة إلى ذلك، ورسمنا الكلمات على وفق الإملاء المتَّبع حديثًا.

١٤. كرَّر المؤلِّف بعض الكلمات، وفي موارد قليلةٍ قُمنا بحذفها من دون الإشارة؛ تجنُّبًا للتكرار.

١٥. بعض الحِكم كرَّرها المؤلِّف أكثر من مرّةٍ، وكان تعاملنا مع المكرَّر على وجهين:

الأول: المكرّر في الفصل الواحد، هنا أثبتنا النصَّ الأكمل والأشمل للحِكمة، وجمعنا بين مصادرها إنْ تعدَّدت، وجعلنا في آخرها: ❊.

الثاني: المكرّر في أكثر من فصلٍ، أبقيناه على ما هو عليه، ولم نُشر إلى تَكراره.

١٦. بعض الحِكم قام المؤلِّف - في الحاشية - بذكر ما يناسبها من بيان معنى لفظٍ،

أو شرحِ عبارةٍ، أو بيتٍ شعريّ، أو حديثٍ، ..وما إلى ذلك، فوضعناه في الهامش مسبوقًا بعبارة: (في حاشية الأصل)، وخرَّجنا ما يحتاج إلى تخريجٍ بين معقوفين.

١٧. كتب المؤلِّف في بعض حواشي النسخة آياتٍ قرآنيّةً، أو أحاديثَ قدسيّةً، أو نبويّةً، أو إماميّةً، أو أقوالًا لحكماء، أو أشعارًا، كلُّ ذلك بما يناسب المتن الذي كُتب على حاشيته، ومن دون أنْ يُرجِع ما في الحاشية إلى المتن، فقمنا بجمع ما موجود من هذه الحواشي في آخر كلّ فصل، وجعلنا لها عنوانًا بين معقوفين: [ما ذُكر في هذا الفصل من ...].

١٨. كتب المؤلّف حِكمًا لأمير المؤمنين عليه السلام ولغيره في آخر النسخة، وهذا المكتوب له ارتباط بفصولٍ سابقةٍ، فقمنا بإرجاعه إلى ما يناسبه من فصول الكتاب.

١٩. ترجمنا النصوص الفارسيّة الواردة في الكتاب، إلّا الكلمات الفارسيّة التي هي ترجَمَة لكلمات عربيّة موجودة في الكتاب.

٢٠. ما ورد في الأصل من كلام المعصوم إن كان منقولًا بنصِّه جعلناه بخطٍّ غامق، وأمّا إن كان منقولًا بمضمونه أبقيناه بخطٍّ عادي.

٢١. ما أورده المؤلِّف بالنصّ جعلناه بين أقواس تنصيصيّة « »، وما كان بالمضمون جعلناه بين أقواس هلاليّة ().

٢٢. أثبتنا بحور الأبيات الشعريّة بين معقوفين [].

٢٣. استخدمنا الـ (*) في التخريجات الفرعيّة التي في الهامش، ومع تكرار التخريج في المورد الواحد جعلنا للنجمة رقمًا، مثلًا: (*٢).

خامسًا: الشكر والعرفان

بعد أداء حقِّ الشكر والعرفان للمولى جلَّ وعلا لِـمَا منَّ به علينا من توفيقٍ في العمل على إحياء التراث الإسلاميّ المخطوط عمومًا، وتراث أهل البيت عليهم السلام بخاصَّةٍ، وإيمانًا وتعبّدًا بالحديث الشريف المرويّ عن الإمام الرضا عليه السلام: «**مَن لم يَشكرِ المُنعِمَ من المخلُوقينَ لم يَشكرِ الله عزَّ وجلّ**»[1]، نتوجه بالشكر والتقدير إلى كلِّ من آزرنا وساعدنا - ولو بكلمةٍ- على إخراج هذا السِفر المبارك إلى النور، ونخصُّ بالذكر كلًّا من:

١. سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) المتولّي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة، وجناب السيّد محمّد الأشيقر (دامت توفيقاته) الأمين العام لها، والسيّد ليث الموسويّ (دامت توفيقاته) رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة فيها، والسيّد نور الدين الموسويّ (دامت توفيقاته) مدير مكتبة ودار المخطوطات فيها؛ لما أبدوه لنا من دعمٍ معنويّ وماديّ للمضيِّ قُدُمًا في مجال عملنا.

٢. مركز تصوير المخطوطات للعتبة العبّاسيّة المقدّسة؛ لتزويدنا بمصوَّرة نسخة الأصل الوحيدة المعتَمدة في التحقيق.

٣. السيّد مرتضى الطبسيّ متولّي مكتبة العلّامة السيّد محمّد رضا الطبسيّ؛ لتفضّله بتصوير المخطوطة مرّةً أخرى.

٤. جناب السيّد علاء آل نصرالله حفيد الشيخ السنقريّ رحمه الله؛ لتزويدنا متفضّلًا بنُسخ الوصيّة الثلاثة، وبتقديم معلوماتٍ قيِّمة استفدنا منها في كتابة المقدّمة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٧ ح٢.

٥. الدكتور خالد جواد جاسم؛ لتشكيله المجلّد الثاني من الكتاب.

٦. الإخوة الأعزّاء من مِلاك مركزنا:

السيّد ميثم مهدي الخطيب، والشيخ ضياء علاء هادي الكربلائيّ؛ لعملهم المتميِّز في مقابلة النسخة الخطيّة وتحقيقها.

والأساتذة كلٌّ من: عليّ حبيب العيدانيّ، ورضيّ فاهم الكنديّ، وياسر عبد الجاسم العليّان؛ لتشكيلهم المجلّد الأوّل من الكتاب ولمراجعتهم اللّغويّة.

والسيّد فاضل عبّاس محمّد الموسويّ مُنضِّدًا، والسيّد محمّد العميديّ والأخ عليّ حسين علوان التميميّ لإخراجهما الفنيّ، والأخ عليّ كاظم خضير الحويمديّ؛ لكتابته مقدّمة تحقيق الكتاب (دامت توفيقاتهم).

مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

١٣ رجب الأصبّ ١٤٤٠هـ
يوم ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام
كربلاء المقدّسة

سادسًا:
نَمَاذِجُ مِنَ النسخَةِ المَخْطوطَةِ

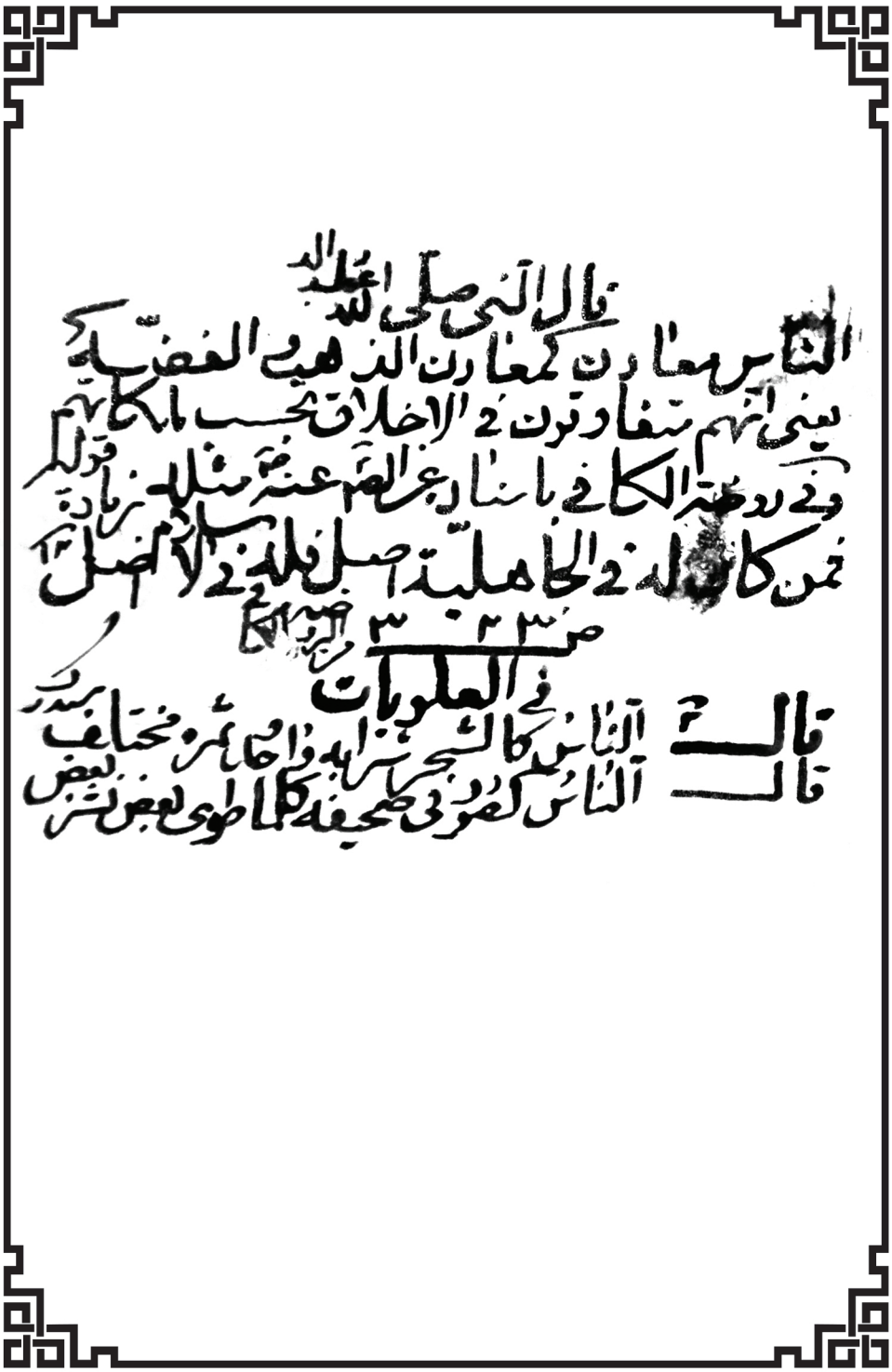

الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة

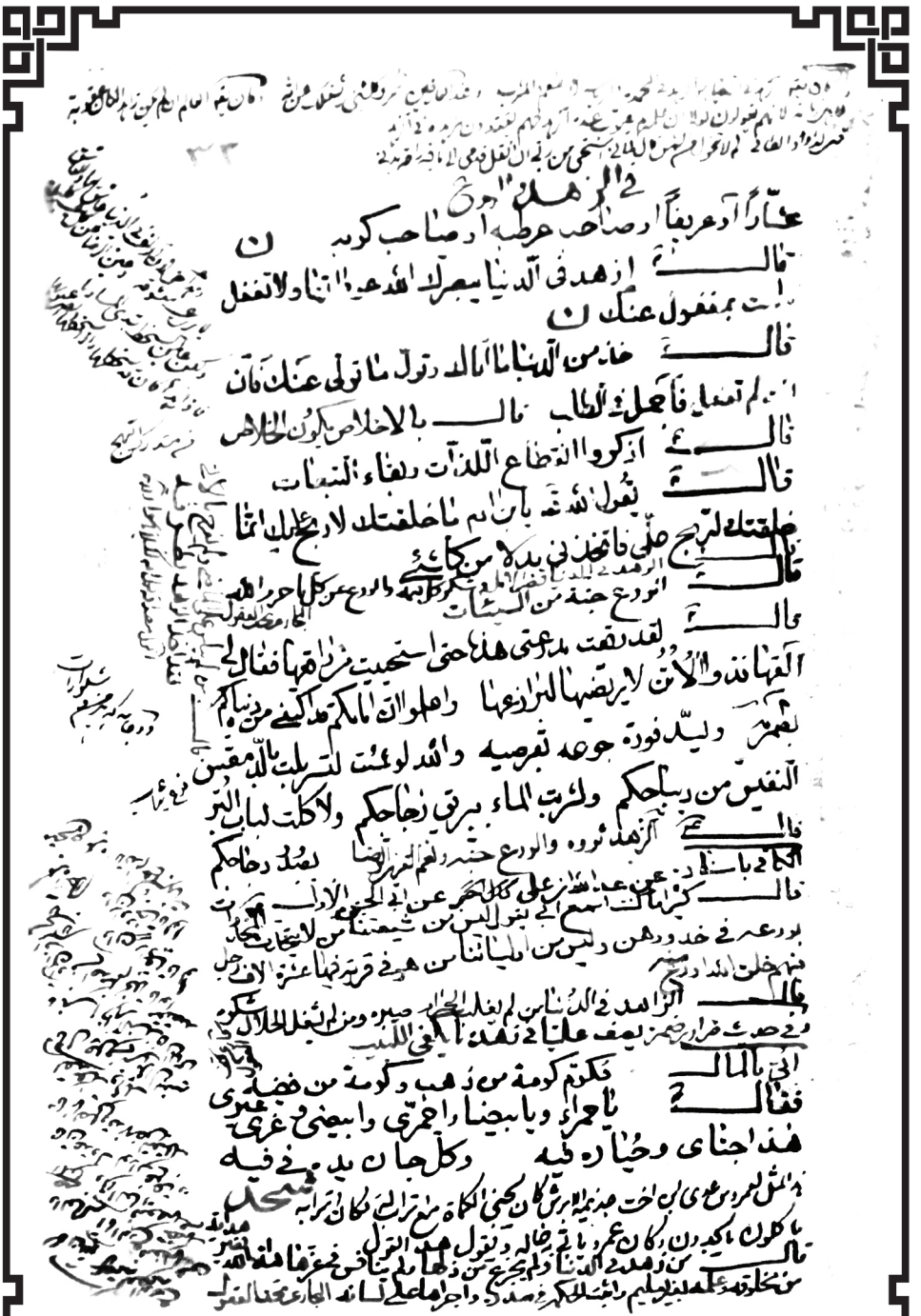

من صفحات النسخة المخطوطة

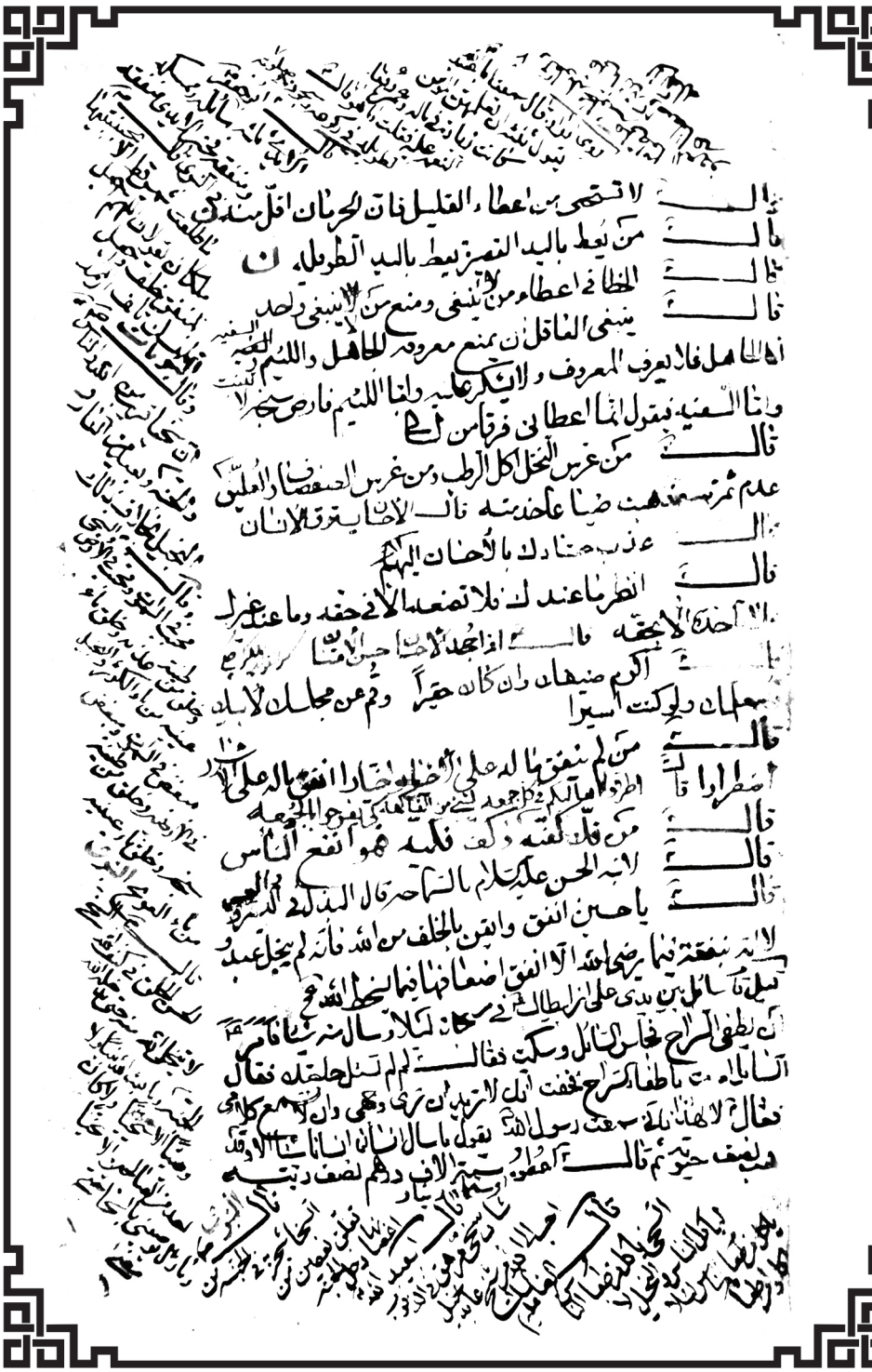

من صفحات النسخة المخطوطة

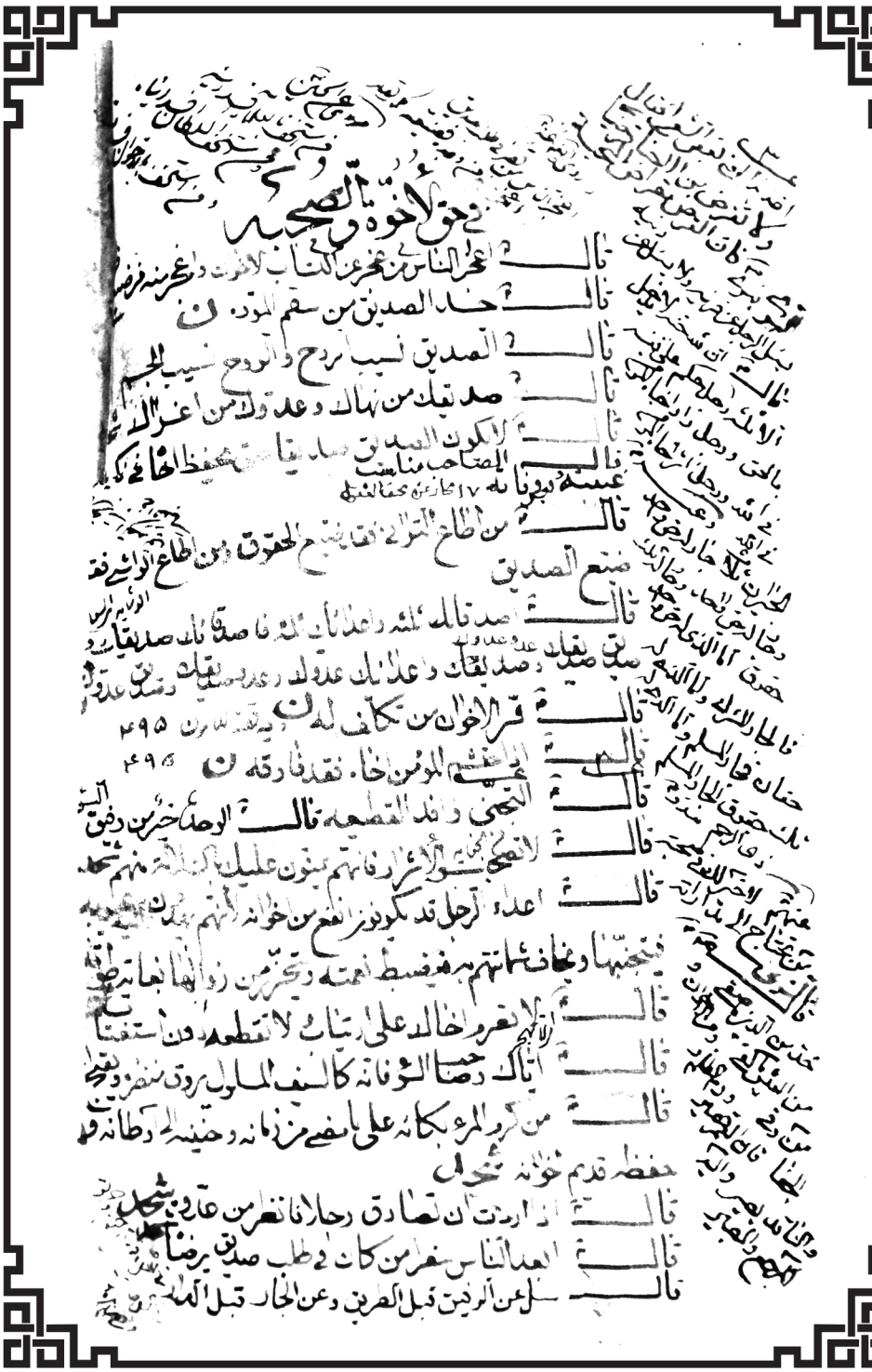

من صفحات النسخة المخطوطة

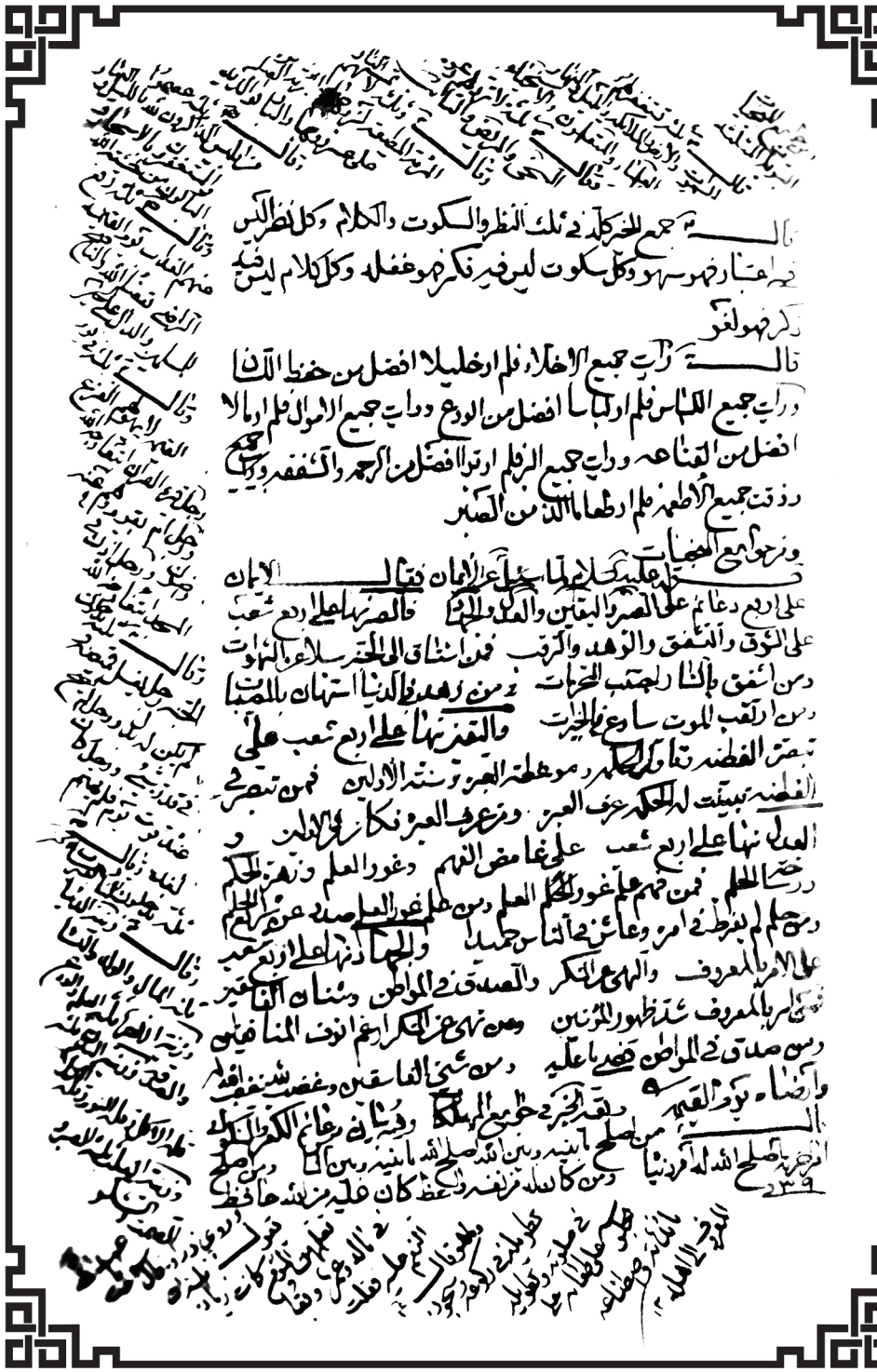

من صفحات النسخة المخطوطة

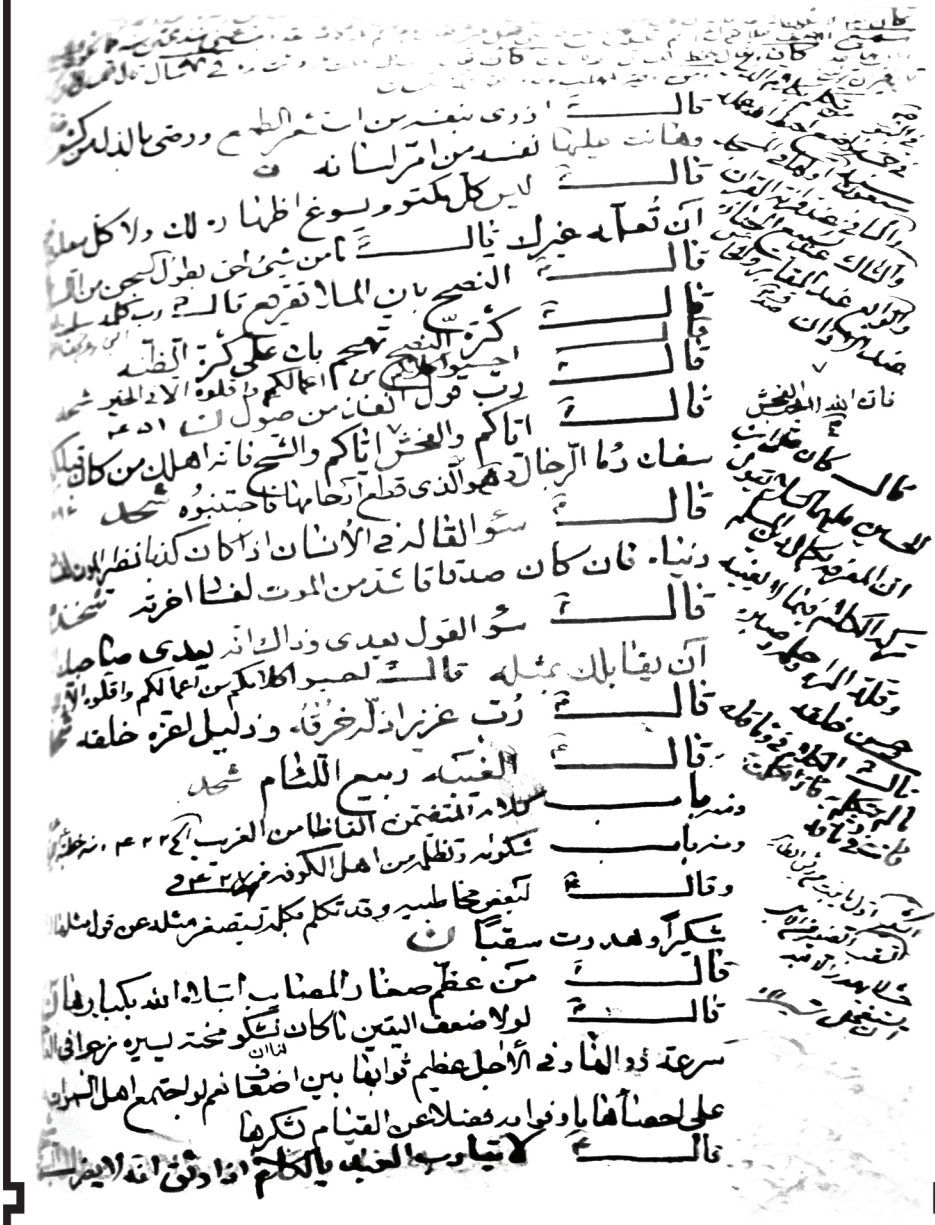

من صفحات النسخة المخطوطة

فى الخيرة والطيرة

قال الخير فى نزال الطير.

قال ما خاب من استشار ولا ندم من استخار

قال استخيروا بالله واستخيروه فى اموركم فانه لا يسلم مستخير

ولا يحرم مستخير

قال العين حق والرقى حق والسحر حق والفال حق والطيرة ليست بحق

والعدوى ليست بحق والطب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر

الى الخضرة نشرة

قال

قال

قال

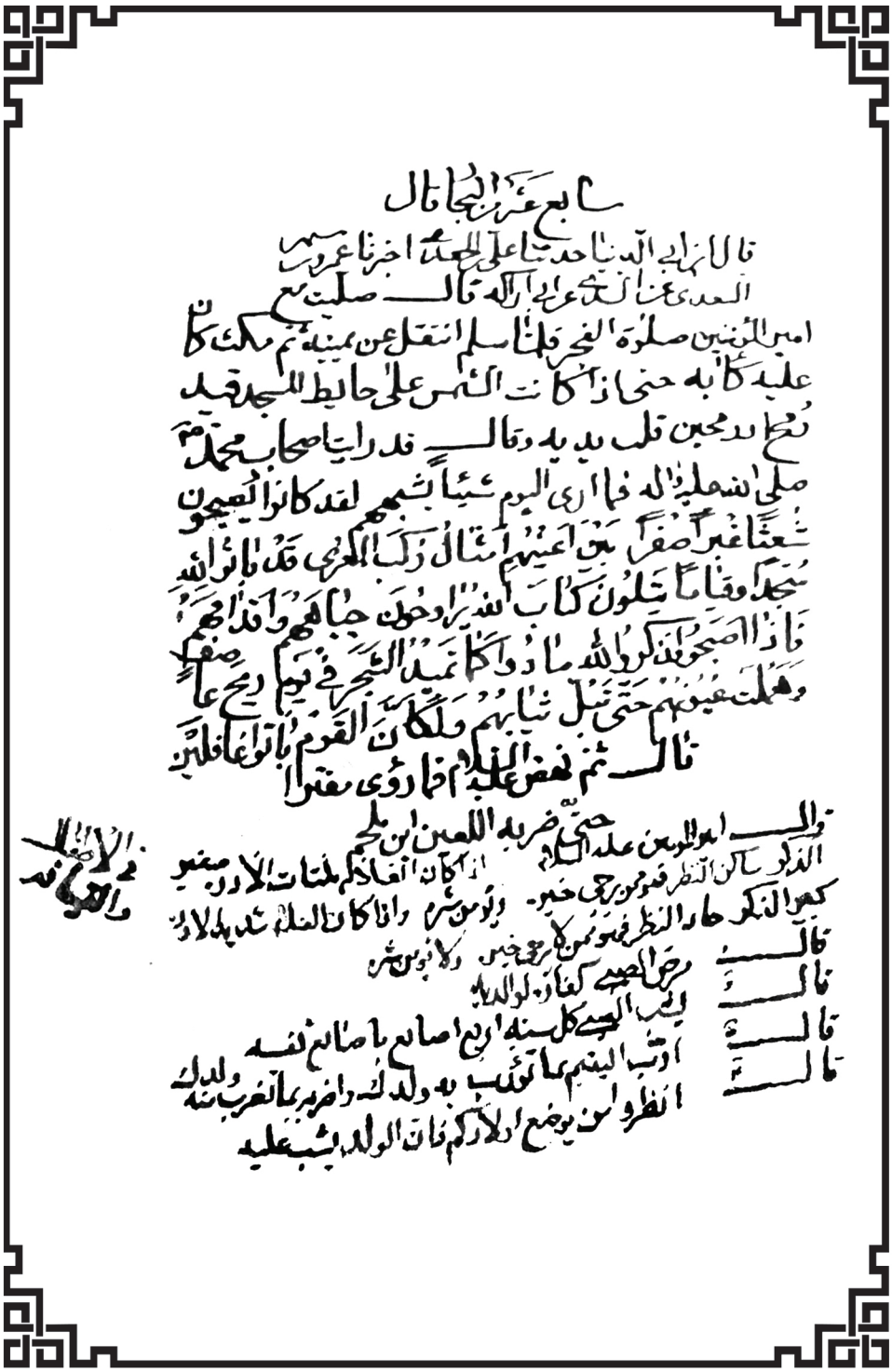

الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة

قَالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله:

«**النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ**»[1]، يَعْنِي أَنَّهُمْ مُتَفَاوِتُونَ فِي الأَخْلاقِ بِحَسَبِ مَلَكَاتِهِمْ. وَفِي (رَوضَةِ الكَافِي) بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْهُ صلى الله عليه وآله مِثْلُهُ بِزِيَادَةِ قَولِه: «**فَمَنْ كَانَ لَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَصْلٌ فَلَهُ فِي الإِسْلامِ أَصْلٌ**»[2] انتهى (ص٣٢٣ مِنْ رَوضَةِ الكَافِي).

فِي العَلَوِيَّاتِ قَالَ عليه السلام: «**النَّاسُ كَالشَّجَرِ، شَرَابُهُ وَاحِدٌ، وَثَمَرُهُ مُخْتَلِفٌ**» (مُستَدرَك)[3].

قَالَ: «**النَّاسُ كَصُوَرٍ فِي صَحِيفَةٍ، كُلَّما طُوِيَ بَعْضٌ نُشِرَ بَعْضٌ**»[4].

---

(١) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٨٠ح٥٨٢١.

(٢) الكافي: ٨/ ١٧٧ح١٩٧، والحديث عن الإمام الصادق عليه السلام فقط.

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٩.

(٤) غرر الحِكم: ٤٧٩ رقم١١٠٢٨، وفيه: (الصحيفة) بدل (صحيفة)، و(بعضها) بدل (بعض).

Al Jawhar En Nadhid Wal Iqd Al Fareed Entitled (Al La'lea Al Alawia)

The Scholar

Sheikh Mohammad Ali Al Sunqari Al Ha'iri

Deceased In 1354 A.H

Vol. I

first part

Revienved by

The Heritage Revival Centre

Manuscripts of Al Abbas Holy Shrine